

8) شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة الشيخ د. محمد هشام طاهري (الأحاديث: 072 - 923)

محمد هشام طاهري

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني مجالس القراءة من كتاب التوحيد محمد ابن اسحاق عن الخزيمة رحمه الله تعالى وقد وقفنا على ابواب - [00:00:06](#)

صفة الكلام لله عز وجل. لم يكن انت هتصور المسألة تصور عام ثم نبدأ بالقراءة لم يكن بين السلف رحمهم الله تبارك وتعالى خلاف ان القرآن كلام الله عز وجل. وكانوا جميعا - [00:00:24](#)

هذا معنى ان هذه الاضافة اضافة للوصوف اضافة صفة للموصوف ولذلك لما قال فيلسوف قريش من فيلسوف قريش الوليد ابن المغيرة بينسوف وقريش ومن ال فرعون في الامة له جهل. لما قال فيلسوف قريش ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - [00:00:44](#)

فلما قال هذا اشارة الى القرآن انه قول البشر توعدده الله بسقاء فعلمنا انه كلام خالق البشر كما قال الطحاوي رحمه الله تعالى اذا لم يكن هناك نزاع في هذه المسألة الا بين المسلمين والكافرين. الكفار يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم ليس هذا - [00:01:19](#)

الله انما هذا كلامك او كلام رأي الذي يأتيك. من هو الرأي بقولهم؟ جبريل وكانوا لا يقرون بان الذي يأتيه ملك وانما يقولون يأتيه جنيون فقال الله عز وجل مبرئا - [00:01:46](#)

ان يكون هذا كلام فقال وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لا مع الجنون ولما زعموا ان جبريل قال الله عز وجل انه لقول رسول كريم. وما هو انه لقول رسول - [00:02:07](#)

ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجيد. ولما قالوا ان هذا كلام محمد قال الله عز وجل آ مبينا الرد عليهم انه لتنزيل رب العالمين - [00:02:26](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنزليين بلسان عربي مبين وقال ردا عليهم وعلى شبهتهم فلقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون. كان عندهم مسابقات. تعرفون ولا ما تعرفونها؟ عندهم مسابقات شعبية - [00:02:45](#)

سبق خطايا مسابقاتنا نثرية مسابقات معلقات كل سنة هناك مسابقات في سوق عكاظ والمجنة وذي المجاز ومع ذلك ما علموا من اربعين سنة مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم لا في شعر ولا في نثر ولا في خطابه - [00:03:06](#)

وهم افصح الناس يختارون ما يختارون بعد ان يعلمون ان هذه خطبة وهذا المعلق افضل من كذا والنبي صلى الله عليه وسلم ما شارك ولا في واحدة منها فقال الله لهم لما قالوا لهم ان هذا الكلام لقد لبثت فيكم عمرا من قبلي افلا تعقلون - [00:03:28](#)

وقال عز وجل وما ما كنت تتلو من قبله من كتابه ولا تخطه بيمينك اذا لا ارتاب المبطل لما يقولون ان محمد صلى الله عليه وسلم مجنون او انه ساحر قال الله عز وجل مبينا ان الذي يبلغ القرآن ليس هو - [00:03:50](#)

ساحر ولا مجنون فقال سبحانه وتعالى اه انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين قال الامام العمراني رحمه الله وغيره من العلماء فلما نسب الكلام الى الرسولين الملكي - [00:04:11](#)

والانسي علمنا ان القرآن ليس كلامهما اذ لو كان كلامهما لكان في ذلك تناقضا لما تأملنا وجدنا ان القرآن كلام الله عز وجل وانما نسب الى الرسول الملكي لانه لانه مبلغ موصل رسول ناقله - [00:04:39](#)

ونسب الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه مبلغ رسول. ولذلك هذه النسبة انه لقول رسول كريم وما هو قومي شاعر انه لقول رسول كريم ذي قوة هذه نسبة البلاغ والرسالة - [00:05:10](#)

واما القرآن كلام الله عز وجل ولذلك انتم لا بد ان تستيقظوا بان نسبة الكلام الى الرسولين نسبة بلاغ ونسبة الكلام مثل ما نحن ننسب القراءة الى الانسان اذا اخطأ فنقول اخطأ فلانا - [00:05:28](#)

لما ننسب الخطأ الى قراءته ولا ينسب الخطأ الى كلام الله عز وجل ولم يكن هناك نزاع بين الامة على هذا حتى نشأت المعتزلة بعد الجهمية الجامية انكروا الصفات كلها والاسماء كلها - [00:05:48](#)

فجاءت المعتزلة لمناظرة الجهمية وقالوا لهم ان انكاركم الاسماء يلزموه انه لا يمكن لاحد ان يدعو الى الله عز وجل ولن يتعبد كيف نسميه عبد الله؟ ولا يوجد شيء اسمه الله - [00:06:08](#)

كيف نسميه عبد السلام؟ وما في اسم اسمه السلام كيف نسميه عبد العزيز وما يوجد اسم من اسماء الله اسمه العزيز ترد عليه ولكنهم التزموا اصل مقالة الجهمية فلم يستطيعوا التخلص من الشبهة فنفاوا الصفة - [00:06:26](#)

واصلا مقالة الجهمية ان اثبات شيء من الاشياء لله عز وجل مما هو موجود يلزم منه المشابهة بين الخالق والمخلوق وهذا اصلا باطل لاننا قلنا ان المعنى العام المعنى العام يدلنا على الاشتراك. الكلي او اللفظي ولكن حين الاضافة يدل على معنى الاختصاص - [00:06:48](#)

يدل على معنى اختصاصي هذه مسألة مهمة لابد ان نتنبه لها المعتزلة لم ينتبهوا لها فالتزموا على قاعدتهم وقالوا نعم انما يوجد في المحدثات لا يمكن اضافته الى الله عز وجل الا اضافة خلق - [00:07:18](#)

قال واما الاسماء فهي علامة محضة لاجل اصل بدعته ولما نفوا الصفات كان من ضمن ما نفوا القرآن فقالوا ان الله لا يتكلم واذا كان لا يتكلم ولا يكلم فانه لم يكلم موسى ولم يكلم ادم ولا محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج ولم يكلمه بواسطة رسول ولم يكلم جبريل - [00:07:39](#)

من بني على هذه المسألة مسألة ان القرآن مخلوق ولذلك هذه المسألة خطيرة كما قال ابن المبارك رحمه الله انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ونستحي ان نحكي كلام هؤلاء ليش؟ تأمل - [00:08:07](#)

قال فان الله يقول شوف التعذيب فان الله يقول انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني كيف يقول مخلوق؟ انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. كيف يكون مخلوق - [00:08:27](#)

قال يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس توب كيف مخلوق يقول لموسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس هل يمكن لمخلوق ان يقول هذا الكلام - [00:08:43](#)

قال الله عز وجل يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. كيف مخلوق يقول لادم؟ اسكن انت وزوجك كيف يقول المخلوق لنوح عليه السلام؟ يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح - [00:09:04](#)

من هذا المخلوق الذي له هذه الجراء حتى يكلم الانبياء في هذه السنة ده كلام خطير في زندق وعلى كل حال فاختلفت الامة الى طائفتها انا فقط اريد لكم السرد التاريخي لتصوروا المسألة - [00:09:24](#)

اهل السنة والجماعة والمعتزلة الذين قالوا ان القرآن مخلوق وقالوا لقول المشركين الكفار وجاء بايزائهم طائفة طلابية فزعموا ان القرآن او ان الله عز وجل يتكلم وان كلامه نفسي لماذا قالوا هذا الكلام - [00:09:44](#)

طبعاً هذا القول تبناه الاشعرية والماتريدية بعد ذلك لماذا قالوا ان الله يتكلم بكلام نفسي قالوا ان الكلام ان الكلام اذا قلنا انه بصوته وحرف كلمتان وجمله له مبدأ وله منتهى هذه لا تكون الا في كلام محدث - [00:10:12](#)

هذه لا تكون الا في كلام واحد ويلزم منه؟ قالوا ويلزم منه الهواء والاسنان واللسان والشفيتين ووالى اخره هذا يدلكم على هذه ما وقع في قلوبهم من التشبيه او لابد ان نقول من الكلام النفسي لان احاد الكلام وقع في وقت ايش؟ معين - [00:10:41](#)

وما وقع في وقت معين لا يكون الا محدثاً لماذا قالوا ما وقع في وقت معين لا يكون الا محدثاً لانهم جعلوا افعال الخالق كافعال

المخلوق عن المخلوق تكون في وقت معين - 00:11:08

فهي مخلوقة فقال شو افعال الخالق على افعال الرب وغاب عن ذهنهم الامر العظيم وهو كما قال طالبان او غيره قال كان في نفسه شيء من القرآن. فاتيت الامام احمد فقلت له يا ابا عبد - 00:11:23

القرآن ان في نفسي منه شيئا فقال له الامام احمد انت مخلوق قال نعم قال وكلامك قال لا يكون الا مخلوق قال الله مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه لا يكون مخلوق - 00:11:41

قال فذهب عني ما اجد كلمتي لانه لا يقاس الخالق بالمخلوق سبحانه وتعالى لذلك يقول ابن رشد في فصل المقال يقول وكان الناس على طائفتين المعتزلة الذين يقولون القرآن المخلوق واهل السنة الذين يقولون القرآن كلام الله - 00:12:02

ثم ابتدع هؤلاء الاشعرية هذه البدعة العظيمة طبعاً كما ذكرت لكم اصل البدعة من من ابي آ محمد عبد الله بن سعيد بن كلا وآ الحادث المحاسبي واه مكي ابو طالب المكي - 00:12:22

وهؤلاء الثلاثة كانوا على هذا القول ثم انتشرت هذه المقالة وتزعمها ابو الحسن الاشعري في طوره الثاني قبل ان ينتقل الى عقيدة السلف هادي محدثة ما كانت موجودة وذهبوا يستدلون لمقالتهم هذه - 00:12:43

بيوت العنكبوت ومما من اكبر واقوى ما استدلوا به انه جاء في القرآن ويقولون في انفسهم قولاً عظيماً وجاء في الحديث قال عمر زورت في نفسي كلاماً وجاء في بيت العرب ان الكلام لفي الفؤاد - 00:13:05

ان الكلام ان الكلام اللي في الفؤادي وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً الكلام الاخطر مدري وش بينه وبين الاخطر نسب ولا مصارعة يقول ما ادري وش اللي بيني وبين اخت نسب ولا مصارة ما اعرف - 00:13:27

دائماً الاخطاء لذلك قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال ان سلسلة التجهل سلسلة فلسفية يهودية نصرانية يهودية ترسلها في اتجاههم سلسلة اه فلسفية نصرانية يهودية. كيف ذلك لان الجهر - 00:13:47

ابن صفوان الترمذي اخذ هذه المقالة من الجعد ابن والجهد في الدرهم كان ممن درس عليه رجل يقال له سوسن النصراني القدر صاحب القدر نعم وسوسن هذا نصراني بحبه وسوسا هذا درس على اه رجل - 00:14:15

فعليه في اختي الطالوت ابن اخته لبيب ابن طالوت الذي سحر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يزيد ابن عاصم فاصبحت المقالة فلسفية لان الجعد كان فلسفياً يهودياً نصرانياً يعني ما يفرق الانسان بين قوله زورت في نفسي كلاماً - 00:14:39

لو قال زورت في نفسي وسكت ما صار كلام فلما قال زورت في نفسي كلاماً هذا مقيد الكلام عند الاطلاق لا يراد به الا ما كان من صوته حرف وهؤلاء جاءوا وقالوا بهذه المقاطعة ثم بعدهم بعد هؤلاء - 00:15:07

هذي فقط سر تاريخي لوجود او نشأة الاقوال في مسألة القرآن والكلام لما اظهر الله السنة وقمع الله البدعة وجد اناس يسمون انفسهم بالواقفة اربعة يا شيخ وين كنتوا نايمين؟ الاول قول اهل السنة ها؟ والثاني - 00:15:31

معتزلة. الاساس الكلامية. والثالثة الكلامية. والان الرابع. الرابعة الواقفة. ماذا قالت الواقفة؟ قالوا ان يقول القرآن كلام الله ليس نقف قال لان ما نقول لا مخلوق ولا غير مخلوق لماذا لا تقول مخلوق او غير مخلوق - 00:15:58

القسمة الان ثنائية ما فيها ثلاثية والقاعدة العقلية التي لا يختلف عليها العقلاء ان السلب والايجاب اذا تقابلتا تقابل السلب والايجاب قضيتين اذا تقابلتا تقابل السلب والايجاب فرفعهما غير ممكن كنقطة واحدة وتركهما. يجب اثبات احدهما - 00:16:20

ما يصير تقول انسان انا اسألك سؤال اقول لك الانسان حي ولا ميت؟ ما يصير تقول انا اقول انسان ما اقول حي ميت. يا اما حي ام ميت في الطرف الثالث - 00:16:45

كونك تتوقف هذا يعني يقول انا ما اعلم انا جاهل فنخرجك من مصاف العلماء كما يقول من الامام الاثمة يقول فهو احوج للكتاتيب التوقف لا يصح الان بعد وجود البدعة - 00:16:56

بعدها اظهر اهل البدع ان القرآن ليس كلام الله فلا لا احد امرين به. اما تكون مع اهل السنة واما ان تكون من اهل البدع اما ان تكون تقول بقول المسلمين قبل وجود اهل البدع وهذا كلام الله واما ان تكون مع المشركين الذين يكونوا كفراء ليس كلام الله - 00:17:14

يقول لها قولوا يا اخوان كلام الله لكن لا اقول هو ليس بمخلوق اذا قلت هو ليس المخلوق اذا هو مخلوق. قال ولا اقول هو مخلوق. اذا توقفتك اما عن جهل واما عن خديعتي - [00:17:35](#)

ولذلك كان الامام احمد يقول الواقفة شر من الجهلية ثم فهمه ناصر كلام الامام احمد وهذه الطائفة الخامسة فهمه ناس كلام الامام احمد فهما خاطئا وظنوا ان الفاظهم التي هي اصواتهم - [00:17:49](#)

انها ليست مخلوقة فلبس فلبس عليهم الامر ونسبوا ذلك الى الامام احمد فكان هناك من يقول لفظي بالقرآن مخلوق فقال عنه الامام احمد جهمي وكان هناك اناس يقرأون لفظي بالقرآن ليس من مخلوق قال الامام احمد بدعة - [00:18:17](#)

اذا وجدت اللفظية اللفظية هم الذين يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوق وكلام الله ليس بمخلوق والقرآن ليس بمخلوق هم يقولون فكلام الله ليس بمخلوق فالقرآن ايش المخلوق الفاظنا بالقرآن مخلوقة. هذا القول رقم كم - [00:18:41](#)

خمس والسادس اللفظية الذين قالوا الفاظنا بالقرآن ليست مخلوقة يعني قولين متناقضين ولا ده انا اسألکم سؤال ليتأكد مما قد آآ تدارسناه تنقيدا لفظ يلفظ لفظا اللفظ هذا مصدر ولا لا؟ مصدر طيب والمصدر اذا اطلق ماذا يراد به؟ فعل فعل او؟ او مفعول. احسنت - [00:19:07](#)

المصدر اذا اطلق مضافا فانه اما ان يراد به الفعل واما ان يراد به المفعول فاذا قال الانسان لفظي ماجد ما اعرف صار المعنى مجملا فان كان اتجاهه هكذا. فان كان مراده بلفظ حركاته وصوته - [00:19:37](#)

فعله فهذا مخلوق ان كان مقصوده بلفظي المفعول منطوقه مسموعه الذي لفظه وتكلم به فهذا كلام الله عز وجل ولذلك اهل السنة كانوا يفصلون في هذه المقالة والامام البخاري على رأس هؤلاء والجهمية هم سموا الامام - [00:20:02](#)

قال يسموه جامية لانه ما كان يجاوب على هذه المسألة الا بالتفصيل وخلق افعال العباد كله للرد على من يزعم ان لفظه بالقرآن مخلوق واضح كتاب خلق افعال العباد اصلا وضعه الامام البخاري للرد على اللفظية الذين يقولون الفاضلة بالقرآن - [00:20:27](#)

ليست مخلوقة فرد عليهم البخاري وبين غلط حكايتهم عن الامام احمد حطوا اسئلة عندكم في الورقة اللي اذا خلص معليش عشان ما ما ينقطع التسلسل التاريخي اذا نشأت اللفظية الدافية واللفظية المثبتة - [00:20:51](#)

فاخرج الله ائمة كامثال البخاري وفصل القول وفرقوا بين القراءة والمقروء وبين الكتابة مكتوب وبين اه الفعل والمفعول ولذلك نحن نقول القرآن كلام الله حيثما كتبناه حيثما قرأناه حيثما سمعناه - [00:21:16](#)

انتبه والمداد مخلوق والورق مخلوق واصواتنا مخلوقة واسماعنا مخلوقة والقرآن في صدورنا كلام الله ليس بمخلوق وصدورنا هذه مسائل واضحة نفرق بين ما هو فعل لنا وبين كلام الله عز وجل الذي او قلناه وقرأناه وكتبناه - [00:21:40](#)

فهذه كلمات مهمة ووصل الامر الى اللفظية الذين قالوا ان الفضل بالقرآن مخلوقة انه يلزم من قولهم هذا ان الفاضلة بالقرآن المخلوقة يلزم من هذا ان يكون كل كلام في وجود كلام الله - [00:22:10](#)

ليش فانت الحين لما تقول يا انباري لما قلت يا انباري انا لفظي ولا ليس لفظي؟ هذا من خلق الله هذا من خلق الله صح ولا لا؟ من اللي خلق هذا الكلام في؟ الله سبحانه وتعالى - [00:22:32](#)

لان الانسان وفعله مخلوق. لان الانسان وفعله مخلوق لله تبارك وتعالى فاذا تنبهوا الى هذه القضية والسرد التاريخي اين وصل الناس في البدعة والظلاله وهي بدأت ها يعني في قول ثم صارت اقوالا واقوالا - [00:22:49](#)

فوصل في اللفظية الذين يقولون كلام آآ بالقرآن ليس بمخلوق الى ان قالوا وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره النظام. وهذا هو وقول الحرية الحلوية قالوا ان القرآن ليس فقط هو كلام الله. القرآن كلام الله من حيث انه وصل - [00:23:11](#)

الينا من طريق معلوم وهو ظاهر الشرع وكل كلام هذا بيت شعر من عباراتهم وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره او نظامه فاذا هؤلاء اللفظية ادلى بهم الامر الى الحلول - [00:23:37](#)

وهذا هو القول رقم كم؟ سبعة ولا ثمانية طيب ماشي المشكلة عدي عليها النافية قالوا ان الفاظنا ليست مخلوقة واللفظية المثبتة قالوا الفاظنا مخلوقة وقولا لفظية المثبتة الفاضلة النافية الفاظنا ليست مخلوقة هؤلاء تستر تحتهم - [00:23:59](#)

كثير من عفوا الذين قالوا بالاثبات الفاضلة مخلوقة هؤلاء تستر تحتهم كثير من الجهمية ولذلك جهم الامام احمد من قال بهذا بهذه المقالة هذا بعض ما احببت ان ابينه لكم في السند التاريخي - [00:24:33](#)

وعلى كل حال فالاقوال في مسألة القرآن وصل الى اكثر من احدى عشر قولاً على وجه التفصيل وذكرته في كتابي القرآن الكريم ومنزلته بين السلف ومخالفهم في المجلد الاول منه. وهذا مختص - [00:24:55](#)

لما ذكرته ونحن ينبغي علينا ان ندرك ان اهل البدع ينشأون ويبدؤون صغار وهكذا البدع دوما البدع تبدأ صغيرة حتى تصبح كبيرة لا تنتهي لها نساءل الله جل وعلا ان يعصمنا ويحفظنا واياكم من البدع ما ظهر منها وما بطن - [00:25:12](#)

بس لفظي المصدر نحن اتفقنا ان المصدر في اللغة العربية يطلق ويراد منه الفعل ويطلق ويراد منه فاذا قال الانسان هذه كتابتي يشير الى خبط القرآن فنحن نفهم ان المقصود - [00:25:37](#)

غطوه ليس مخطوطه اذا لاحظ نقول انه في فرق بينما نشير في القرآن الكريم الى افعالنا وبينما نشير بالقرآن الكريم الى مفعولاتها فنحن حينما نقول هذا لفظي بالقرآن نحتاج الى تفصيل - [00:26:08](#)

لفظي بمعنى فعله كتابتك صوتك سماعك قراءتك حفظك هذا مخلوق اذا كان المقصود لفظي هذا لفظي بالقرآن مقصود بلفظي اي منطوق ملفوظ مكتوب مسموع مقروء محفوظ فهذا كلام الله عز وجل - [00:26:32](#)

ولا يشكل عليك تأخذ له بمثال واحد لو قال لك القائل انما الاعمال بالنيات وانما لكل لكل امرئ ما نوى الان سمعتموا من حديث بصوت من وتكريم ما في زين - [00:26:59](#)

لكنه كلام من في علي شكري ها طيب اذا قال لكم احد بانك سعاد طلع صوت من؟ صوت طيب والكلام لمن؟ لماذا سعاد؟ لمن قال ابانت سعاد؟ من هو زهير بن ابي سلمة طيب او كعب كعب بن زبير طيب اذا نحن ندرك مباشرة اننا اذا - [00:27:19](#)

كلاما نعرف الفرق بين المؤدي وبين المؤدى فان كان الكلام منه ابتداء فهو المؤدى وينسب اليه المؤدب تقول هذا كلامك انت تقول لا يوجد درس بعد العشاء هذا كلامك؟ نعم هذا كلامك - [00:27:51](#)

تبي تغير؟ طيب بعد المناطق ما في درس بعد الملاغي المقصود بارك الله فيكم ان في فرق بين المصدر بين فعل العبد وبين كلام الرب جل وعلا لذلك يقول العلماء القرآني كلام الله حيث ما تصرف - [00:28:18](#)

ان قرأته ان كتبته اني حفظته فان سمعته هو كلام الله عز وجل وانما يرد الخطأ والتخطئة والتحسين والتقبيح الى كتابات الناس والى ها افعال الناس والى اصوات الناس ولا يريدون التخطئة والتحسين الى كلام الله عز وجل - [00:28:40](#)

ما رأينا عاقلاً من العقلاء يقول هذا كلام الله يعني مسلم يقول هذا كلام الله ليس بحسب وان كان الخط عوجاً لماذا لا يقول هذا الكلام؟ لانه يعلم هذا كلام الله - [00:29:05](#)

هذا كلام الله ولكن يقول ان الكاتب لم يحسن في كتابة كلام الله عز وجل واذا سمعت عالماً يخطئ في اماما يخطئ في المسجد فقال الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ها؟ فبدأ - [00:29:20](#)

يقرأ مالك يوم الدين قال ملك يوم الدين. انت تنسب الخطأ الى كلام الله ولا الى الذي لفظ وتكلم القائم والمقام خلاص القاعدة نقول نعم هذا هو هذا هو كلام الشيخ حافظ في سلم الاصول - [00:29:39](#)

قال لكننا المتلوه قول الباري لكننا المتلو قول الباري قال نعم والحن والصوت صوت القارئ فهذه مسألة مهمة لابد ان نعتقدها والامام البخاري كما ذكرت لكم فصل القول فيه تفصيلاً بديعاً - [00:30:04](#)

اذا الله يسر نقرأ كتاب خلقه فهذا لاننا نحب الكتب المسندة في العقيدة لا عن لبيب مرة ثانية نعيد السلف الجهة عن الجهة والجهل عن سوسن وكان رجلين نصرانيا في الشام - [00:30:28](#)

وسوسا عن ابا بن سمعان وابان بن سمعان عن لبيد بن الاعصم بن اخت الرجل الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم النبي هو الذي سخر او لبيد هو الذي سحر ابن سمان ابن اخت لبيد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:05](#)

او طالوت في طالوت لا لا هو ابا المسلمين قولهم على كل حال تشوفونه تشوفون تتأكدون من؟ يعني هذي سلسلة ما تهمنا

تستحسنون يا اولادكم الامام احمد تطوان ابو طالب المشكي دانة فيما اظن يعني لست متيقنا لكني نقلت الكلام هذا في رسالتي -

[00:31:25](#)

يمكن ترجع الان نبدأ القراءة بعد ان تصورنا مسألة القرآن كلام الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى متكلم ازلا وابدا ويتكلم مع عباده حيث شاء من قال لفظي بالقرآن مخلوق فنحن نسليه جهليا - [00:32:00](#)

لانه لابد فيه من التفصيل يترتب على هذا الاجمال فساد وضلال تفصيل شيخنا قلنا لا تطلق هذه العبارة مجملا وانما تقول تقول ان فعلي مخلوق واما كلام الله الذي تكلمت به هو كلام الله لا يكون مخلوق - [00:32:29](#)

لا تجيب لا تجيب المصدر اذا جبت المصدر وقلت مخلوق ما في تفسير صراحة انما تقول لفظي مصدر وان كان مقصودي باللفظ هو فعلي فهذا مخلوق واما مقروءي ومتلوي ومسموع ومكتوب فهذا كلام الله - [00:32:58](#)

مرفوض لا يكون مخلوقا. وظن بعض الناس ان الامام احمد لما اه ظلال اللفظية ظن ان مراده لان القرآن لا يقال عنه ملفوض لا هذا غلط ما هو هذا مراد الامام احمد - [00:33:24](#)

ولا هذا يخطر ببال احد لما قال ملفوظي ملفوظي لفظي قال لفظ القرآن المخلوق قال الامام احمد جهبه لان القرآن لا يكون ملفوظا ملفوظا لماذا؟ منبؤا هذا ما اراده انما احنا لما اللفظية لانهم اتوا بكلمة مجملة - [00:33:39](#)

تحتمل معنى قول الجهمية وتحتمل صحة معنى قول اهل السنة عن التفصيل سؤال اخر سؤال يقول عبارة عن حكاية عنا هو نفسه اصحاب الكلام النفسي يقولون ان القرآن الله لا يتكلم الا بكلام نفسه - [00:34:05](#)

فقلنا له ما القرآن اقرأ القرآن عبارة عن الكلام نفسه قلنا عبارة معناها بحاجة الى معبر هذا كلام الكلاية قالوا القرآن عبارة عن الكلام النفسي قلنا معناته هناك الله يحتاج الى معبر - [00:34:27](#)

فجاءت الاشعرية وزعموا انهم حسنوا اللفظ فلم يقولوا عبارة وانما قالوا حكاية عن كلام الله والحكاية تقتضي بحثية الاصل حديث الهي اه الافضل من قول حديث قدسي نعم الاحاديث التي يسميها العلماء الاحاديث القدسية هذه لابد ان تعلموا ان الاحاديث القدسية كلام الله - [00:34:45](#)

عز وجل لفظا ومعنى الافضل ومعنى ولكن غير متعبدون نحن بتلاوتها ولا يصح التلاوة بها في الصلاة القرآن وولن يتحدى الله عز وجل الانس العرب والعجم بالاحاديث القدسية. وانما تحدى الله عز وجل - [00:35:19](#)

القرآن واما كونهم يقولون ان هذه الاحاديث تسمى القدسية من القدس وهو التعظيم لانها منسوب الى الله عز وجل فهذا لا ولكن لو قيل حديث الهي يعني كلام هذا افضل - [00:35:42](#)

وذكر تكريم الله كريمه موسى خصوصية خصه الله بها من بين الرسل بذكر اية مجملة غير مفسرة فسرته ايات مفسرات قال ابو بكر نبدأ بذكر تلاوة الاية المجملة غير المفسرة ثم نثني بعون الله وتوفيقه بالايات المفسرات قال الله تعالى - [00:36:00](#)

وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كذب الله الاية. فاجمل الله تعالى ذكر من كلمه الله في هذه الاية فلم يذكره باسم ولا نسب ولا صفة. فيعرف المخاطب بهذه الاية التالي لها او سب - [00:36:23](#)

فلم يذكره بمثل اسم ولا نسب ولا صفة فيعرف المخاطب بهذه الاية التالية لها او سامعها من غيره اجل الرسل كلمه الله من بين الرسل وكذلك اجمل الله ايضا في هذه الاية الجهاد التي كلم الله عليها من من علم انه من علم انه - [00:36:42](#)

علمهم من الرسل فبين في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي بابنه ما جاء الجهاد الذي كلم الله عليها بعض البشر. فاعلم انه كلم بعضهم وحيا. هذا رقم واحد - [00:37:02](#)

نعم او من وراء حجاب. او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وبين في قوله وكذب الله موسى تكليما. ان موسى صلى الله عليه وسلم كلمه تكليما. فبين لعباده المؤمنين في هذه الاية ما - [00:37:21](#)

كان اجمله في قوله منهم من كلم الله فسمى في هذه الاية كلمه واعلم انه موسى الذي خصه الله بكلامه قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه مفسر للاية الاولى سمي الله بهذه الاية الكريمة واعلم - [00:37:38](#)

انه موسم الذي خصه الله بالتسمية من بين جميع الرسل صلوات الله عليهم. واعلم جل ثناؤه ان ربه ان ربه الذي كلمه واعلم الله تعالى في اية اخرى انه اصطفى موسى برسالاته وبكلامه فقال عز وجل يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي - [00:37:58](#)

وبكلامي فهذا ما اتيتك وكن من الشاكرين. ففي هذه الاية زيادة بيان وهي اعلام الله في هذه الاية بعد ما به كلم موسى فلا تسمعوا قوله اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي الى قوله من الشاكرين. وبين في اية اخر بعض ما كلمه الله - [00:38:18](#)

عز وجل به فقال في سورة طه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس قوام وانا اخترت استمع لما يوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. الى اخر القصة. وقال في سورة النمل - [00:38:38](#)

كيدقو على موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر الى قوله فلما جاءها نودي اوري من في النار ومن حولها الى لقوله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. يا موسى انه - [00:38:58](#)

انا الله العزيز على قول المعتزلة من الذي حارب موسى؟ انه انا الله عليم نعم وقال في سورة القصص فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة. اي يا موسى اني انا الله رب العالمين - [00:39:14](#)

في اخر القصة فبين الله في الاية الثلاث بعض ما كلم الله به موسى مما لا يجوز ان يكون من الفاظ ملكا مقرب ولا ملك غير مقرب وعند جائز ان يخاطب يخاطب ملك مقرب موسى فيقول اني انا الله رب العالمين. او يقول اني انا ربك فاخلع نعليك. قال الله - [00:39:35](#)

الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. فاعلم الله في هذه الاية ان له جل وعلا كلمة يتكلم بها فاسمعوا الالة سنن النبي صلى الله عليه وسلم الصريحة بنقل العدل عن العدل موصولا اليه. المبينة ان الله اصطفى موسى بكلامه خصوصية خاصة - [00:39:55](#)

من بين سائر الرسل صلى الله عليه وسلم. قبل ان يدخل في ساد هذه الاحاديث لما قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما تأملوا معي ماذا قال المعتزلين؟ مثل اه - [00:40:15](#)

جار الله الزمخشري في تفسيره كشاف ماذا تظنون انه قال في تفسير طبعيا يعني لفة سوداء على ان هذه الاضافة اضافة تشريف بالاضافة الى اضافة مع انه لغوي بليغ يعلم علم اليقين ان الفعل اذا اكد بمصدره لا يتحمل - [00:40:32](#)

معنى هذا المعنى الذي هو ذهب ومن العجايب والعجائب الجملة انه قال ولا يبعد ان يكون المراد كلم الله موسى تكريما ان جرحه الله جرحا بقلبه ففهم ووعى. نفس الاشكالية ترد عليك ايها الجهل - [00:40:58](#)

نقول له انت تقول كلم الله يعني انجرح. هل جرح تجريحه مثل تجريح المخلوقين ان قال لا قلنا اذا كلامه وليس كلاما لماذا لا تثبته هؤلاء غرائب وعجائب يأتون بها - [00:41:21](#)

دخل رجل على ابن الاعرابي وكان امام من ائمة اللغة ثقافات قال له ابن الاعرابي الا ترى ان الله يقول وكلم الله موسى تكليما وانت تقول انه لم يكلم ولا يكلم - [00:41:39](#)

فقال له الرجل ليس هكذا الاية يعلم الامام الاعرابي المعتزلة فقال له كيف هو يذهب كيف اخاطب؟ قال وكلم الله موسى هو المكلم والله هو المكلم فقال ابن الاعرابي هب ان هذه الاية هكذا فما تقول في قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه وارضاه - [00:41:58](#)

الان ما يحتمل شيء اخر فبهت الذي كفر وهذه مسائل عظيمة يا اخوان ثم هم يقولون وكلم الله موسى تكليما بالنص يقول ان الله مكلف ولماذا يكلم ولماذا موسى يكلمه وهو لا يسمع عندهم؟ ها اجيبوا - [00:42:29](#)

هذا لا يقع من من ابلد الناس. ابلد الناس لو رأيناه يقف ويتكلم ومن لا يسمعه يقول هذا مجنون مسكين بتكلم مع من لا يسمعه وانتم عندهم الرب جل وعلا يوصف بالشهادة - [00:42:56](#)

يرد عليكم نفس الاشكال كيف يكلم موسى من لا يسمع وانتم توجبون على الله الاصلح تجيبون على الانبياء الاصلح؟ هل هذا من الصلاح ولا صلاح؟ بزعمكم هؤلاء مهما يقولون التأويل كل ما يقولونه ويسرون اليه يلزمهم فيه اشد مما فروا منه. نعم - [00:43:11](#)

قال حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي وبشر ابن معاذ العقدي وابو الخطاب وازديادي قالوا حدثنا بشر وهو ابن المفضل قال حدثنا داوود عن الشعبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:43:39

لقي ادم موسى صلى الله عليهما وذكروا الحديث في تمامه وفي الخبر فقال ادم الست موسى الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه قال يحيى ابن حبيب عن داود عن عامر - 00:43:59

وعلى واحد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان عن عمرو وهو ابن دينار قال اخبرنا طاووس قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يتلو عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:12

فذكر هذا الحديث وقال فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده قال حدثنا به الزعفراني قال حدثنا سفيان بن عيينة بهذا وقال وخفت لك التوراة بيده. وقال عن طاووس - 00:44:23

سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عن طاووس سمعنا غيره نعم. قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن الاعمشى عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وقال - 00:44:40

قال ادم ان تموت انت موسى اصطفاك الله بكلامه وبرساته وكلّمك تكليما. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى ابن حماد عن سليمان بهذا الاسناد وقال قال ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وبرساته. قال حدثنا ربيع بن سليمان المرادي - 00:45:00

قال عبد الله المهمل عن سليمان ابن بلال. قال محدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان ابن بلال عن شريك عبدالله بن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدثنا عن ليلة عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة. الحديث - 00:45:20

قوله قال حتى انتهى الى قوله كل سماء فيها الانبياء قد سماهم انس فوعيت منهم ادريس في الثالثة ففي الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة. بفضل كلام الله. فقال موسى ربي لم اظن ان يرفع علي فيه احد. ثم - 00:45:40

به فوق ذلك مما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنى الجبار الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاف قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما شاء - 00:46:03

فاوحى اليه فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة. ثم هبط ثم هبط ثم بلغ موسى. فذكر الله فيها الحنون. وعلى الجهمية ان الذي قاله موسى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم اني افترطت عليك خمس صلوات في اليوم واليلة - 00:46:16

خمسا في العدد خمسون في الهجران ان الذي قال هذا الكلام يكون مخلوقا كيف مخلوق؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ما اعرف باي يعقل يبجي يعقل يبجي انسان - 00:46:36

قال حدثنا علي بن منذر قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا ابو مالك وهو سعد ابن طالب عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابن فراش - 00:46:48

عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى حين حين تزحف الجنة يأتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة. فيقول هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم؟ فيقول لست بصاحب ذلك - 00:46:59

اعملوا الى ابني ابراهيم خليل خليل ربه فيقول ويقول ابراهيم لست لصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء. اعمدوا الى ابن موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى فذكروا الحديث بطوله فرجته في كتابه في نعيم الآخرة. وسبق ذكره - 00:47:19

قال ابو بكر هذه اللفظة وهي وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم من اضافة الفعل الى الفاعل الذي قد بينته في مواضع من كتبنا ان العرب قد تضيف الفعل الى الفاعل لانها تريد ان الفعل بفعل فاعل - 00:47:40

قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدروقي قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن عمير ابن اسحاق ان جعفر مره بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال يا نبي - 00:47:59

الله ائذن لي ان اتي ارضا اعبد الله فيها لا اخاف احدا. قال فاذن له فاتى ارض الحبشة. قال فحدثنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وقال عمرو ابن لو قال عمر الله حدثنا عمر بن العاص او قال عمر - [00:48:09](#)

او قال قال عمر ابن العاص اذا حدثنا قاله. نعم لما رأيت جعفرا واصحابه امنين بارض الحبشة حسدته. قال قلت لاستقبلن هذا واصحابه. قال فاتيت النجاشي فقلت ان بارضك رجل ابن عمه - [00:48:27](#)

ابن عمه بارضنا يزعم انه ليس للناس الا اله واحد. وانك والله وانك والله ان لم تقتله اصحابه لا اقطع اليك هذه ابدا لا انا ولا احد من اصحابي. قال اذهب فادعه - [00:48:46](#)

قال قلت انه لا يجيء معي فارسل معي رسولا فارسل معي رسولا فابيته وهو بين ظهري اصحابه يحدثهم قال فقال له اجب قال فجئنا ايزا لعمل ابن العاص فرفع صوته ايدا لحزب الله. قال فسمع صوته فاذن له قبلي. قال فوصف - [00:49:03](#)

في عمر السرير جعفر بين يديه السبير واصحابه حوله على الوسائد قال قال عمرو فجئت فلما رأيت مجلسه قعدت بينه وبين السرير فجعلته خلف ظهري قال واقعدت بين كل رجلين من اصحابي - [00:49:23](#)

رجلا من اصحابي قال قال النجاشي نخريا عمرو بن العاص اي تكلم قال فقال ابن عمي هذا بارضنا يزعم انه ليس للناس اله الا اله واحد. وانك والله لان لم تقتله واصحابه لا يقطعون - [00:49:40](#)

عليك بهذه القطعة ابدا انا ولا احد من اصحابي ابدا قطيعة جاييين له قطعة من الماء من الهدايا او قطيعة من الهدايا اقتطعوها له قال دخل يا حزب الله نخر - [00:49:58](#)

قال فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقال صدق هو ابن عمي وانا على ديني قال قال عمرو فوالله اني اول ما سمعت اني اول ما سمعت التشهد قط ليومئذ. قال بيده هكذا انهم كانوا في مكة ما يشبعون - [00:50:20](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل يهربون منه ولذلك هو لما ذهب الى الحبشة اول مرة سمع الشهادة ووضع ابن ابي علي يده على جبينه وقال حتى قلت في نفسي - [00:50:39](#)

تلعن العبد الحبشي الا يتكلم نعم. قال ثم رفع يده فقال يا جعفر ما يقول في عيسى قال يقول هو روح الله وكلمته قال فاخذ شيئا تافها من الارض قال ما اخطأ منه مثل هذه. قم يا حزب الله فانت امن بارضي من قاتلك قتلته. ومن سبك غرمته - [00:50:56](#)

قال وقال لولا ملكي وقومي لاتبعتك فقم. وقال لادمه انظر هذا ولا تحجبه عني. فلا الا ان اكون مع اهلي. فان ابى الا ان يدخل فاذن له فقم انت يا عمرو ابن العاص فوالله لا ما ابالي الا تقطع الي هذه القطيعة ابدا انت ولا احد من اصحابك - [00:51:19](#)

طبعيا فندم نعد فلم نعد وان خرجنا من عنده فلم يكن احد القاه خاليا احب الي من جعفر. قال فلقيته ذات يوم في سكة فنظرت خل قلبه فيها احدا ولم ارى خلفي احدا قال فاخذت بيده قال كنت تعلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:51:40](#)

قال غمز يدي وقال هداك الله فاثبت قال فاعطيت اصحابي فوالله لكأنا شهدوني واياه. قال فاخذوني فالقوا على وجهي قطيفة فجعلوا يغموني بها وجعلت امارسهم. قال افلت عريانا ما علي قشرة. قال فاتيت على حبشية فاخذت قناعها من رأسها. قال وقالت

جئت لي بالحبشية كذا وكذا. فقلت لها - [00:52:01](#)

كذا وكذا قال فأذيت جعفر وهو بين ظهري اصحابه يحدثهم قال قلت ما هو الا ان فارقتك فعلوا بي وفعلوا وذهبوا بكل شيء من الدنيا هو لي ما هذا الذي ترى علي الا قناع حبشية؟ قال فقال انطلق قال فاتى الباب فنادى ايلا لحزب الله. قال فخرج الادام فقال انه

مع اهله - [00:52:24](#)

قال استأذن لي فاذن له فدخل. قال ان عمر بن العاص قد ترك دينه متبع ديني. قال كلا. قال قلت بلى قال كلا قلت بلى قال فقال لها يا دينه اذهب فان كان كما يقول فلا يكتب لك شيئا الا اخذته - [00:52:51](#)

القرآن كتبت كل شيء حتى كتبت المنديل. وحتى كتبت قدح ان اخذ من اموالهم الى ما لي فعلت. قال ثم كتبت في الذين جاءوا في سفر في سفر المسلمين او في سفر المسلمين. او في سفر المسلمين. يعني لاجل لاجل المسلم في سفر نفسه - [00:53:11](#)

سافروا لالف امس لا الحديث كله ما يصح لان امر ابن العاص رضي الله عنه الصحيح انه لم يسلم الا بعد لصلح الحديبية بعد صلح

الحديبية الا ان يكون في حالتها - 00:53:33

الحالة الاولى ان يكون في المرة الاولى ذهب ولم يحصل شيئا فرجع خائبا فان كان له مرة اخرى ذهاب ولقي فيها اه جعفرا فيمكن ان يكون اسلم ولقي جعفر ثم لما رجع وكان صلح الحديبية قد تم فلذلك - 00:53:57

جاء واظهر اسلامي يمكن وهذه الامور الواقعية لا سندها التاريخ كله لو قال لنا قائل اثبتوا بالاسناد الصحيح مثلا ان فلان ابن فلان هو الذي اسلم في مكة. يمكن ما تسلم - 00:54:21

شهدت والتواريخ تذكر ما فيها شي اسمه مخالفة للدين انما هي التاريخ فكون عمر ابن العاص رضي الله عنه ذهب في المرة الاولى يحرش ملك الحبش على المسلمين ورجع خاف لا يستغرب - 00:54:40

وكونه ذهب ثانية فلقي جعفر فلا يستبعد. نعم لم يثبت نعم هذا لم يثبت. قال ابو بكر فمعنى قوله رح الله وكلمته باب سيأتي في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله. واما الاخبار - 00:54:55

فيها في ذكر الشفاعة الاولى فيأتون موسى فيقولون انت الذي كلمك الله تكليما فاخرجتها في باب الشفاعات فاغنى هذه من تكراره في هذا الموضع. باب ذكر البيان الشيخ محمد نقول بان عمرو بن العاص اسلم بعدها - 00:55:11

نعم ذكر البيان ان الله جل وعلا كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب من غير ان يكون بين الله تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام رسول يبلغه كلام ربه ومن غير ان يكون موسى عليه السلام يرى ربه عز وجل في وقت كلامه اياه - 00:55:37

طبعاً حتى هنا احمد بن عبدالرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال حدثنا هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم وعن ابيه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله - 00:55:57

عليه وسلم ان موسى عليه السلام عليه الصلاة والسلام قال يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا رأسه من الجنة فاراه الله ادم عليه السلام فقال انت ابونا فقال انت ابونا؟ قال له ادم نعم. قال الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر - 00:56:07

الملائكة فسجدوا لك قال نعم. قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له ادم ومن انت؟ قال انا موسى. قال النبي بني اسرائيل الذي كلمك من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال نعم. قال فما ولدت في كتاب الله ان ذلك كان في كتاب الله عز وجل قبل ان - 00:56:27

ادم؟ قال نعم. قال فما تلومني في شيء صدقني الله عز وجل فيه القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم وموسى عليهما السلام - 00:56:50

باب صفة تكلم الله بالوحي وشدة خوف السماوات منه. وذكر صدقة اهل السماوات وسجودهم لله عز وجل قال حدثنا زكريا ابن يحيى ابن ابانا المصري قال حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا الوليد مسلم - 00:57:06

عن عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر عن ابن ابي زكريا عن رجاء ابن حيوة عن النواس ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله وجل ان يوحى بالامر تكلم بالوحي. فاذا تكلم اخذ في السماوات منه رجفة او قال نعمة شديدة خوفا من الله. فاذا سمع - 00:57:22

لذلك اهل السماوات صعقوا وخروا سجدا. فيقول اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر سماء سأل كل ما مر سماء سألها ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل عليه السلام قال الحق وهو العلي الكبير - 00:57:42

قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله قال ابو بكر عبد الله ابن ابي زكريا احد عباده. ذكرنا ان هذا الحديث له شواهد وان كان في هذا السائل معين بن حماد ولكن له شواهد وان الله عز وجل اذا تكلم فان اهل السماء يعلمون - 00:58:04

بذلك ويصبح عندهم علم ثم يصعقون فاول من يفيق هو جبريل عليه السلام باب وزن صفة تكلم الله عز وجل بالوحي. والبيان ان كلام ربنا عز وجل لا يشبه كلام المخلوقين لان كلام الله كلام - 00:58:27

رسول الله سكتة بين ولا صمت ولا سمت ذلك كلام الادميين الذي يكون بين كلامهم سكت وسمت لانقطاع النفس او التذاكر او العلم منزله الله مقدس من ذلك اجمع تبارك وتعالى. هنا قول الامام رحمه الله لا شكت بينهم ولا سند لا كلام الادمي - [00:58:47](#)

كلمة لا سكتة ولا سمن هذه فسرهما الامام بنفسه اي بمعنى لا يسكت انقطاع النفس لا يسكت لاجل ان يتذكر شيئا. لا يصيبه السمع لاجل عي لانه جل وعلا منزله عن هذه النقائص اجمع - [00:59:07](#)

ولكن كون الله تبارك وتعالى يوصف بالسكوت عن اشياء فهذه مسألة اخرى ما هو عكس الكلام؟ عكس كلام السكوت اي لغة نفس الكلام الصمت اي لغة الحكم او البكر الانسان الذي تقول فلان اخرس وفلان متكلم - [00:59:29](#)

اما السكوت فوصف لا يليق الا بالمتكلمين فانت لا تقول انت لا تقول في الاصطلاح عند العرب ما يصير ان تقول لآخرس هذا ساكن. الآخرس فالسكوت انما هو وصف المتكلمين - [00:59:57](#)

ولكن سكوته قد يكون عن عجز وعلم وهذا منزله عنه ربنا تبارك وتعالى. وقد يكون سكوته رحمة قد يكون سكوته رحمة وهذا ما وصف نبينا صلى الله عليه وسلم به ربه فقال سكت عن اشياء رحمة بكم - [01:00:14](#)

اذا فهمنا ان السكوت اذا كان عن عز وعلم فالامام ماذا يقول؟ ها؟ منزله ربنا عن ذلك اما كون السكوت عن رحمة فهذا بينه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسكت عنه اشياء رحمة بكم - [01:00:32](#)

اذا الصمت والسكوت من صفات المتكلمين وان كان من باب التجوز من باب جواز في اللغة فان العرب قد تسموا ما لا يتكلم فبالصامت ها فيقولون ما لنا - [01:00:51](#)

الا صامتون. ها؟ الاموال الصامته لكن لا يقولون ساكتة لا يقولون ايش؟ ساكتة ولذلك لما يقول العرب لبن اخرس يعني هذه اطلاقات جاءت عند العرب لكن لا يجوز ان يقال لغير المتكلم ساكت - [01:01:12](#)

انما ينسب السكون الى من هو؟ ها؟ متكلم فالله عز وجل بين دينه وشرعه وسكت عن اشياء في دينه فلذلك الله سبحانه وتعالى لا يوصف بالخاص ولا يوصف سبحانه وتعالى بالبكى ولكنه جل في علاه موصوف بالكلام موصوف بالسمع موصوف بالبصر موصوف بالكمال - [01:01:35](#)

لا يوصف الله بالسكوت مطلقا لكن يعني ينزه عن السكوت الذي هو سكوت العي والعكس. بالضبط. مطلقا نزه عن السكون الذي هو العجز والعي وما يعتري. اما السكوت انما يوصف الله عز وجل به على وجه القيد. لان السكوت المطلق يحتمل - [01:02:02](#)

يعني الله اذا قلت الله يسكت وسكت الان يسكت ويتبادر ان الدين ان سكوته يكون عن ايش؟ نقص. عجز ونقص. وهذا ربنا منزله عنه. فحينما تتكلم وتنسب الى الله يجب عليك ان تأتي بما يدفع الاحتبال - [01:02:27](#)

فتقول سكت رحمة ها سكت عن اشياء رحمة الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فالباب باب ها توقيفي لا نسبته مطلقا ونفيه مطلقا. اي نعم. فلنفصل لا السكوت الذي هو بمعنى انقطاع النفس والعين والتذاكر هذا ينفع مطلق نعم - [01:02:47](#)

السكوت الذي بارك الله فيك هذا الكلام انه سقط رحمة بمعنى انه لم يشأ ان يتكلم. احسنت. لم يريد. بالضبط. لكن هنا المقصود يعني آآ انه اثناء الكلام اذا سكت - [01:03:12](#)

ان فهم انه عن عجز ضعيف فهذا ينكر طيب فالسكوت وان سكت اثناء الكلام ها وشاء لا يتكلم خلاص وصلت يعني هو ينزه الله عز وجل عن سكوت المخلوقين الذين عرفوا من انفسهم بين كل جملتين ليأخذ النفس - [01:03:31](#)

او للتذكر او نحو ذلك في احتياجنا الى هذا السكون. نشهد للعبد الانسان يسكت اما عجزا واما ضعفه واما خوفا واما نفسا واما انقطاع ايا كان اما السكوت الذي يكون وصف كمال فهو سكوت موصوف بوصف معين - [01:03:51](#)

وهو الذي يوصف الله به كما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم قال وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان صفة مقيدة كالمكر والكيد كيف يعني لا لان السكوت كلام مجبد. يحتمل ان يكون عن عجز وعلم ويحتمل ان يكون عن ها كما - [01:04:17](#)

فلما كان مجملا لا تثبته لا تثبته مجملا وانما تنفي المعنى الناقص وتثبت المعنى فتقول السكوت بمعنى العجز والعدل لا يكون لله عز وجل له نقص. السكوت بمعنى سكت عن اشياء رحمة هذا يثبتها لله. بس - [01:04:43](#)

لا تتقهوى الله عز وجل كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. نعم نعم إذا اراد الله عز وجل تكلم بالامر اخذت السماوات ها رجفة او رعدة شديدة فسمعوا صوتا كأنه سلسلة على صفا. صوت الرفع عز وجل لكن كأنه لا يلزم ان يكون مشبه - [01:05:04](#)
عين مشبه وانما هذا فقط لبيان وقوع حقيقة الصفة وان الكلام بصوت نعم قال حدثنا علي ابن الحسين ابن ابراهيم ابن الحر قال حدثنا ابو معاوية عن الاعفش عن مسلم ابن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله - [01:05:47](#)
صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صمسرة كجر السلسلة على الصفا قال فيصعدون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا اتاهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال يقول الحق قال فينادون الحق الحق -

[01:06:08](#)

طبعنا حدثنا ابو موسى ابن الجنادى قال حدثنا ابوه معاوية قال حدثنا الاحبش عن مسلم وهو ابن صبيح. عن مسروق عن عبدالله قال ان الله اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماوات في السماء سمسرة كجمع السلسلة على الصفا فيصعدون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم -

[01:06:28](#)

ابليس فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال الحق قال سل فيقول الحق فينادون الحق الحق الحق. هنا قولهم قوله اذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم. فزع اي ذهب الفزع عن قلوبهم - [01:06:53](#)
نعم وعلى حدثنا محمد بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبان قال وحدثنا بشر بن خالد العسكري قال حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق قال قال عبدالله رضي الله عنه اذا - [01:07:13](#)
الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كسرسة السلسلة على الصفوان ويرون انه من امر السماء فيفزعون فاذا سكن عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. هذا حديث - [01:07:31](#)

ولدت صبيح والصواب مسلم بن صبيح يعني ابو الضحى ابو الضحى جابه اخوه حطوه مكانه واحد وثمانين يقول عن مسلم وهو ابن صبير لا المصنف يقول يقول هذا محمد بن الصبيح الصواب مسلم بصحيح - [01:07:47](#)
يعني هو كأنه يقول وقع عنده محمد ابن مسعود والصواب مسلم ابن الصبح هذا شيخ هذا شيخ شيخ قال محمد غيره يروي عن مطالب دار عن ابي الضحى عن مسروق عن عبدالله قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات في السماوات صلصلة كجر سلسل كجر السلسلة على الصفوان - [01:08:31](#)

فيفزعون يرون انه من امر السماء حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيفزعون يعني هم او يفزعون يعني يصيبهم الفزع ابو موسى قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا سفيان قال حدثنا منصور عن ابي الضحى عن مسروق قال سئل عبدالله رضي الله عنه عن هذه الآية - [01:09:03](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات بالسماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفا. قال ابو موسى فذكر نحو ما حدث ابو معاوية ليش؟ انا عندي موسم واسماعيل في التعليق ثانوي اصوله مؤمل نعم - [01:09:30](#)
مؤمن بالنسبة له قال حدثنا عبد الله بن سعيد الاشد قال حدثنا ابن نبير عن الاعمش عن مسروق عن مسلم عن عبدالله رضي الله عنه قال اذا تكلم الله سبحانه وتعالى بالوحي سمع اهل السماوات السلسلة على الصفوان. فيصعدون لذلك -

[01:09:55](#)

سجدا فاذا علموا انه وحي فزع عن قلوبهم قال ردت اليهم ارواحهم وينادي اهل السماوات بعضهم بعضا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. هذه فيها يعني نكارة ادت اليهم ارواحهم كأن - [01:10:15](#)

بمعنى انه مات وهذا ليس فيه الموت انما الفزع غير الموت وقد يكون ارواحهم بمعنى انهم يعني افاقوا من صحبتهم يمكن مثل ردت الى النائمين ارواحهم. نعم ما في مجال الله يتوفى الانفس حين موتها حقيقة - [01:10:32](#)

ها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى حقيقة وعلى حدة سلم بن جنازة قال حدثنا رضيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق. قال عبدالله رضي الله عنه عن عبدالله رضي الله عنه قال اذا تكلم الله بالوحي سمع - [01:11:00](#)

السموات والسموات صلبة كصلصلة السلسلة على الصفوان. فيخرون سجدا فيرفعون رؤوسهم فيقولون ماذا قال ربكم؟ فيقولون الحق وهو العليم الكبير واضح ربنا عبد الجبار ابن علال وسعيد ابن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان عن عمرو وهو ابن دينار عن عكرمة عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:11:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقال المخزومي في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها وخضعنا لقومه كانها سلسلة على تقواله. فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير - [01:11:38](#)

قال فيسمعها مسترق السبع وهم هكذا واحد فوقها فوق الآخر. وأشار سفيان باصابعه وربما ادرك الشهاد المستمع وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي اسفل منه ويرميها الى من هو اسفل منه فيلقبها على فم الساحر او الكاهن فيكذب معه - [01:11:58](#) يكذب عليها ما يريد فيحدد بها الناس فيقولون قد اخبرنا بكذا وكذا فوجدناه حقا. فيصدق بالكلمة التي جمعت من السماء هذا حديث عبد الجبار الا انه قال اذا قضى الله الامر في السماء وقال المخزومي قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. قال ومختلف السمع بعضهم - [01:12:18](#)

فيسمع الكلمة فيلقبها الى الى من تحته فيدربه الشهاد فيلقبها على نساء الساحر والكاحل. فيكتب معها مئة كذبة قال فقال فليس قد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة - [01:12:38](#)

نعم قال ابو بكر قد املت خبر ابن عباس عن رجال من الانصار قال كنا قاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار الحديث وخبر سعيد بن جبير عن ابن عباس في كتاب التوكل. نعم - [01:12:55](#) في السماوات صوت السماوات ليس وسمع اهل السماوات من السماوات نساء صلاة سلسلة السلسلة على الصفحة. نعم. هنا الصوت صوت الشفع. وجاء في بعض الروايات ان الصوت صوت اجنحة الملائكة - [01:13:14](#) ليس تشويه الله عز وجل احنا كنا حتى لو قلنا ان كان هذا ما يلزم منه التشبيه وانما هذا لتحقيق الصفة وان الصوت حقيقة تفضل خاص شيخنا خليفة منا شيء اخر انا كنت يعني - [01:13:38](#)

عندها ثم قال في في اول الحديث عند ابي هريرة الان سبعة وثمانين قل اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها قطعنا لقوله كانها سلسلة على صفوان كما ذكرتم اجنحة الملائكة. نعم. واما ان يكون يعني حتى خضعنا لقوله. يعني انها التصقت بالسماء التي هي عليها - [01:14:00](#)

لقول الله عز وجل كما تلتصق السلسلة بالصفوان. يعني السلسلة الحديدية عندما تتصل بالصخرة وتحت يعني في عند السلسلة مع الصفوان ونذكر بالابار التي كانوا ينتشرون منها المياه في هذه السلاسل - [01:14:23](#) تأكل هذه السلاسل من الصخور في صعودها ونزولها ففيه تعبير عن شدة الالتصاق يحترم الكلام محترف. ولكنني اقول لو ثبت لفظة اه ان كانها سلسلة على صفوان يعني صوت الرب جل وعلا لا يلزم مر معنا - [01:14:42](#)

ان هذا من باب بيان تحقيق الصفة ولكن هنا الرواية هذه واضحة. كأنها سلسلة صفوان اي كأن آآ صوت الظربة او صوت الاجنحة اوضاعهم كانها سلسلة مثل ما قال الشيخ - [01:15:04](#)

يعني اما ان نجعل كلمة كانها سلسلة صفوان يعني خضوعا او كأنها سلسلة على صفوان يعني ضرب الاجنحة او كأنها سلسلة على صفوان يعني قضاء الله بهذه السماوات نعم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود ابن ابي هند عن الشعبي قال اذا حدث امر عند ذي العرش سمعت الملائكة صوتا كجر السلسلة - [01:15:25](#)

سلسلة قال فيغشى عليها نعم فاذا فزع عن قلوبهم فيقولون ماذا قال ربكم؟ فيقولون ما شاء الله الحق وهو العلي الكبير. ودائما انت عندك القاعة ان الله ليس كبد في شيء - [01:15:59](#)

فاذا جاءت الروايات سمعت الملائكة صوتا كجر السلسلة لا تظن ان هذا من باب التشكيل وانما هذا من باب تحقيق اثبات الصفة لانه سمع صوتا حقيقيا صوتا حقيقيا مثل ما انتم اذا جرت السلسلة على الصفوة تسمعون صوت ولا ولا يتخيل لكم؟ هذا المراد -

ليس المراد تشبيه صوت الرب بصوت السلسلة وانما تشبيه سماع الملائكة بانها حقيقية كتشبيهكم انتم لصوت السلسلة اذا جروا ما في اي اشكال قال حدثنا عن سلامة ابن نبي عن الضحاک قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات صلسرة كصلسرة الحديد على -

صفوان عن يزيد مو مرة وحدة من الطلاب كان يقرأ في القراءة صلى الله عليه وسلم انت بفهمك جوعان يعني حدثنا سلم قال حدثنا وكيع عن مزید ابن ابراهيم قال سمعت الحسن يقول حتى اذا فزع عن قلوبهم قال يجلى عن قلوبهم - 01:17:09
الله اكبر يعني هذه تفسر معنى فزق قال اجلي على قلوبهم او يجلى على قلوبهم باب صفة نزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم والبيان انه قد كان يسمع بالوحي في بعض الاوقات صوتا - 01:17:39

كصلصلة الجرس. مم. قال ابو بكر قد كنت امليت بعض طرق الخبر في كتاب صفة نزول القرآن. فحدثنا يوسف بن عبدالله قال اخبرنا عبدالله بن وهب ان مالكا حدثه عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي - 01:17:58

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس فهو اشد علي. فيفصل عني وقد وعيت ما قال وحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول. احيانا قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه في يوم - 01:18:18
البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصل عرقا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم احيانا قبل ان يعني يبدأ نزول الوحي يسمع صوت الجرس. قال العلماء ايدان بان الملك يأتي اذا استنذان - 01:18:38

اخبار ان جبريل سيأتيه الله فيتهيا صلوات ربي وسلامه عليه وليس المعنى ان جبريل اذا كلمه يسمع صوت السلسلة صوت الجرح جرس السلسلة لا ليست باب البيان ان الله جل وعلا يكلم عباده يوم القيامة من غير ترجمان يكون بين الله عز وجل وبين عباده بذكر لفظ عام مراده - 01:18:57

خاص قال حدثنا عبد الله بن سعيد الاشد عن ابن نمير. وحدثنا علي ابن خشم قال حدثنا عيسى يعني ابن يونس عن الاعمش. وحدثنا الزعفراني الحسن بن محمد قال وحدثنا ابو معاوية الضير رضيع من جراء ولكم الوكيل. قال حدثنا الاعمش. وحدثنا عبدالله بن سليم الاشد وابو هاشم زياد بن ايوب حدثنا - 01:19:26

الاعمش وحدث ابو هاشم قال حدثنا ابو معاوية فقال حدثنا الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم كلهم قالوا عن خيثمة عن عدي ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:19:49

وحفظنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا ابو اسامة عن الاعمش قال ابن عبد الرحمن عن علي ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. ثم ينظر من ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله. ثم ينظر - 01:20:02

واشأم منه فلا يرى الا ما قدم ثم ينظر بين يديه فلا يرى ان النار تلتقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة هذا لفظ حديث عيسى ابن يونس وقال الزعفراني فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق شجر فليفعل. وقال الاشد في حديث رفيع - 01:20:22
اه ينظر عما ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه. ينظر عما اشأم منه فلا يرى الا شيئا قدمه. وينظر امامه ومعاني احاديث وكلهم قالوا في الخبر ما منكم احد الا سيكلمه ربه. او قال فيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان. الا ان في حديث ابي اسامة - 01:20:41
ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان هذا فيه اهمية الاستعداد عند الانسان يكون مهيا لنفسه وافضل ما ينجي في مثل هذا اليوم التصديق ولو بشق تمرة ترجمان بفتح التاء معناه المبلغ المبلغ قد يكون مبلغ الكلام من شخص الى اخر - 01:21:01

من احد لآخر اه بعد زمان او بعدم سماع صوته. وايضا الذي ينقل الكلام لغة الى لغة يسمى ايضا ترجمان لانهم يؤدي الكلام من شخص لآخر. لكن بلفظ اخر واسلوب اخر نعم - 01:21:31

بمناسبة تقديم الوحي او تفسير للآية لان هو قدم الايات ها ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي في تفسيره بصفة الوحي كيف يأتي

الوحي للنبي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:21:57](#)

تفضل قال حدثنا زين بن زيد بن حباري قال حدثنا الحسين بن وافد عن عبد الله ابن بريزة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:22:17](#)

ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه وليس بينه وبينه حجابا ولا ترجمان عبد الله بن سعيد الاشد قال حدثنا والحاجب غير الحجاب من اللي قال حاجة ما الفرق بين الحاجب والحجاب يا عم - [01:22:32](#)

ها حجاب يعني حايب وحاجب الحجاب يعني حایل وستر وحاجب ما الفرق بين الحاجب والحجاب هو نفسه امشي التركي قال حتى انا عبد الله بن سعيد الاشد وعلى حدثنا وكيع عن شريك عن هلال ابن ابي حميد هو وهو الوزان عن عبد الله بن عكيم الجهني عن عبد الله بن مسعود - [01:22:56](#)

رضي الله عنه قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه فيقول ابن ادم ابن ادم ما ربك بي ماذا عملت فيما علمت ماذا اجبت المرسلين الطائي قال حدثنا وهم بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الاعمى يحدث عن ختمة ابن عبد الرحمن عن علي ابن حازم رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [01:23:39](#)

الله عليه وسلم قال ايمن امرئ واشأمه بين لحيين قال ابن زيد سمعته مرتين مرة رفعه ومرة لم يرفعه. وقال لنا زيد مرة وسمعته وسمعته مرة وسئل عنه. فقال لا اهاب ان ارفعه - [01:24:03](#)

يعني تفسر ايش فسر معنا الايمن والاشهر ايمن امرئ واشم امرئ يعني ما بين الحليب كيف يعني الانسان هو الذي قال في الاخر مما يجعله يمينا او يجعله شمالا. نعم - [01:24:18](#)

وهذا تفسير قد قال صلى الله عليه وسلم اكثر ما وهل يكب الناس على مناخرهم؟ او قال على اجورهم الا حصائد السنتهم فهذا اللفظ شهد لها تلك الرواية ان الرسالة هو الذي يجعل الانسان من اصحاب اليمين او يجعله من اصحاب الشمال - [01:24:41](#)

يعني لفظة في هذه الازكار ايش قال قال هل هذا بقى شدود في الاسناد ممكن. في رفع اما الشذوذ في المتن فانا ما اشوف في شي الا يقول لكن المتابعة - [01:25:02](#)

على الرفع قال مرة رفعه ومرة لم يرفعه فيما بعد وفيما بعد وقال انا زيد مرة مرة عن بن عبد الرحمن خادم انه قال يعني هو قال اي من امرئ واشأمه بين لحييه؟ قال ابو بكر وهذا هو الصحيح. يعني ايه الموقوف؟ نعم - [01:26:08](#)

الرابع ان شاء الله تعالى باب النقل بعض ما يكلم الله يعني باب ذكر بعض ما يكلم به الخالق جل وعلا عباده مما له ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكلمهم به من غير ترجمان يكون بين العزيز - [01:26:40](#)

وبين عبادك والبيان ان الله عز وجل يكلم الكافر والمنافق ايضا تقريرا وتوبيقا. يعني في وقت يكلم الله عز وجل الكافر والمنافق توبيخه وفي بعض الاوقات لا يكلمه قال ثم اتى - [01:27:04](#)

نعم قال حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي قال حدثنا عثمان ابن عمر قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا سعد الطائي قال حدثنا ابن خليفة قال حدثنا علي بن حاتم رضي الله عنه - [01:27:34](#)

كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ جاءه رجل فشكى اليه الحاجة وجاء اخر فشكى قطع السبيل. فقال صلى الله عليه وسلم هل رأيت الحيرة؟ قال لا. وقد انبت عنها - [01:27:46](#)

نعم نعم فقال لان طالت بك حياة ليفتحن علينا كنوز كسرى قلت يا رسول الله كسرا لهم كسرا في هرمز؟ قال كسرا بهرمز. ولئن طالت بك حياة لتري لتري ان الرجل يجيء بيده كالرجل يجيء بملء كفه ذهباً او فضة يلتمس من يقبله فلا يجد احدا يقبله. يا الله -

[01:28:03](#)

ليرضين الله احدكم يوم القيامة وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له. فيقول الم انزل اليك رسولا فيبلغك ويبلغك فيقول بلى ايقول الم اعطك مالا فافضل عليك؟ فيقول بلى فينظر عن عن يمينه فلا يرى الا - [01:28:27](#)

يتهزم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة. فان لم تجدوه فبكلمة طيبة.

قال عدي فلقد رأيت الزعينة يرتحلون من الحيرة حتى يطوفوا بالكعبة امنين لا يخافون الا الله. ولقد كنت فيمن افتتح كنوز كسرى
ولئن قال - [01:28:47](#)

حياة لترون ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يجيء الرجل بملء كفه ذهباً او فضة لا يجد من يقبله منه. هذا الحديث فلقد رأيت
الضعينة يتحدثون من الحيرة - [01:29:07](#)

حتى يطوه بالكعبة امنين استدل به بعض الناس على جواز السفر بدون محرم مع الرفقة الامنة. وهذا غلط ليس للحديث تعرضاً لهذه
القضية لا من قريب ولا من بعيد وانما قول علي ان المرأة تسافر مع اهلها مع محارمها ولا تخاف الا من الله - [01:29:21](#)

فهو يحكي واقعا رآه بخلاف ما كان قد رآه في الجاهلية فاي اشكالية في هذا قوله الانسان يقول يقول انا صرت انا الان لما اقول لكم
انا صرت من آ الكويت الى مكة امنا - [01:29:44](#)

هل معنى ان غيري يصير غير امن ليس بصحيح فاذا هو قال ان الظعيرة تسير من الحيرة الى مكة لا تخاف الا من معناها تمشي
لوحدها هذا احنا فهمناه هذي ما لها علاقة في الموضوع - [01:30:04](#)

والصحيح ان افضل الرفقة رفقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومع ذلك لما كان في احد الغزوات قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسافر امرأة مع ذي بحر ما سافر امرأة مسيرة يوم وليلة - [01:30:20](#)

هي من لياليها الا مع ذي محرم فقال رجل يا رسول الله اني ارتكبت في غزوة كذا وكذا وان امرأتي ذهبت حاجة او معتمرة حاجة
ومعتبرة ما عمل محصل الرفق في الدنيا - [01:30:35](#)

هم الصحابة والصحابيات وهو فيه ايه؟ وهو مشغول بطاعة وغزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك قال له النبي صلى
الله عليه وسلم اذهب والحق باهله هذا الكلام ليس بصحيح - [01:30:51](#)

رفض الصالحة لا تزيل المرأة السفر بدون محرم الا للضرورة مسألة اخرى. لكن مهما نحن ان لا نقعد القاعدة ها على خلاف ما عندنا.
الاصل الذي عندنا ان المرأة ليس لها ان تسافر مسيرة يوم وليلة الائمة - [01:31:08](#)

لكن الظرورة هذي مسلوقة الظروف تذيب ايش؟ محظورات المسألة واضحة فلا يجوز للانسان ان بعض الناس يقول له يا اخي
التصوير حرام. قال يا اخي قول التصوير حرام بعدين قول ضرورة - [01:31:28](#)

طب ما اقول لك انت تريد ان تبيح التصوير لاجل الضرورة فهذا غلط فالمباح يبقى الحرام يبقى حراما لا يجوز ان نغير حكمه لاجل
الضرورة وانما الضرورة مثل اكرمكم الله لحم الكلب لحم الخنزير يأكله الانسان وضرورة وحاجة - [01:31:43](#)

الانسان الذي ياكل لحم الكلب ولحم الخنزير الصواب منها اخواني اهل العلم ان الذي يأكل لحم الكلب ولحم الخنزير اضطرارا ليس هو
انتبهوا ليس رفعاً لحكمه التحريف. يبقى هو حكم التحريم لكنه غير مؤاخذ - [01:32:03](#)

فاق بين الامرين وغير مؤاخذة مثل انسان يأتي ويقول لكم هل يجوز لمسلم ان يضرب مسلماً؟ ها؟ لا يجوز طيب انسان نايم وهو
نايم رفع رجله فضررب به اخر فاعمى. اثم باتفاق العلماء ليس باثم - [01:32:26](#)

انتبهوا لا يجوز ان نخلط بين الامور. رفع الائم بالشئ والتحريم يبقى هذه مسألة ما لها علاقة بالموضوع. لا هم لا يغردون يحللوا ما
حرم الله لاجل المحرم هذا غير صحيح - [01:32:48](#)

تفعيل خاطئ في التأصيل تفضل وعندنا تأتي بمعنى تأتي راحلة تأتي معنا المرأة قد يكون قصده الراحلة يعني صحيح لا
حتى لو قلناه المرأة ما هو معناها المرأة تسافر - [01:33:05](#)

ولا هذا يقع اي امرأة تتجراً ان تسافر على فعيل سواء اي امرأة ان تسافر على بعير من بصرة من بلاد الشام الى مكة بمفردها لابد ان
معها رفقة ما دام معها رفقة اذا معناها المحرم موجود لانه ناس على دين واسلام وايمان - [01:33:22](#)

الامور المستقبلية لا يخلوا احكام شرعية نعم هذا ايضا مسألة مهمة وتنمية مهمة اه قول عدي هنا ولقد رأيت اللعين فينتحدون من
الحيرة وهكذا لكن كنت لا يتصور حتى لو قالوا انها رحلت منه صديق يقول هذا لا يتصور عقلاً وهو غير متصور شرعاً لانهم اهل
دين وامانة - [01:33:46](#)

سيدنا ابو عمر الذي قبل نفسه مثل الحسين ابن عيسى نعم وذكر البيان الشافي لصحة ما ترجمت الباب قبل هذا ان الله جل ذكره يكلم الكافر والمنافق يوم القيامة تقريراً وتوبيخاً - [01:34:23](#)

وذكر اقرار الجابر في ذلك الوقت لكفره في الدنيا وهو اقراره انه لم يكن يظن في الدنيا انه ملاق ربه يوم القيامة. فمن كان غير موقن في الدنيا غير مصدق بانه ملاق ربه يوم القيامة كافر غير مؤمن. وذكر دعوة المنافق في ذلك الوقت انه كان مؤمناً بربه عز -

[01:35:02](#)

اولاً وبنبيك وبكتابه صائماً مصلياً مذكياً في الدنيا وانطق الله عز وجل فخذ المنافق ولحمه وعظامه بما كان يعمل في الدنيا تكذيباً لدعواه بلسانه قال حدثنا عبد الجبار ابن عطاء العطار قال حدثنا سفيان قال سمعته - [01:35:22](#)

وروح ابن القاسم منه يعني من سهل ابن ابي سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل - [01:35:43](#)

قال ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليست في سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فهل تارون في الشمس عند الظهيرة وليست في سحاب؟ قالوا - [01:35:55](#)

يا رسول الله قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون بهما. قال فينسى العبد فيقول اي قل على مسخن لك الخيل والابل واترك ترقص وترضى. قال بلى يا رب. اي يعني - [01:36:09](#)

فلانة واما هنا في كاتبين اي قل هذا ليس بالصحيح اي فله ناقة قال ثم يلقي الثانية فيقول الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك الخير والدنيا واترك ترأس وتربح؟ قال بلى يا رب. قال فظننت - [01:36:29](#)

انك ملاقي دوزنا الاول عند الاول قال فظننت انك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم انساك كما نسيتني قال ثم يبقى الثاني. معذر النساء اؤخره. لانه كان يؤخر امر الله عز وجل فالله يؤخره. وليس معنى النساء هنا النسيان. نعم - [01:36:48](#)

انسى الشيء ينسيه ان سعى فهنا انساك يعني اترك اه واوخر امرك ولا ابالي بك كما جاء في بعض الروايات ولا يبالي قال ثم يبقى الثاني فيقول الم نكرمك المسولك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل واترك ترأس وترضع. قال بلى يا رب. قال فظننت ان -

[01:37:10](#)

اليقين؟ قال لا يا رب. قال واني وما انساك كما نسيتني. قال ثم يبقى الثالث فيقول ما انت؟ فيقول انا عبدك امنت بك وبنبيك

وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع ويقال له افلا نصب عليك شاهداً - [01:37:34](#)

وماشي في بعض النسخ قال قال فيفكر في نفسه قال فيفكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليه قال فيختم على فيه ويختم على فيه ويقال لفخذه انطقي. قال فتنطق فخذ له ولحمه وعظامه بما كان يعمل. فذلك المنافق - [01:37:53](#)

وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه. قال ثم ينادي مناد انا اتبعت كل امة ما كانت تعبد. فذكر وهذا الحديث فيه ايها

الاخوة ان الانسان لو ان الله كلمك بنعمة واحدة ما استطعت ان تجاوبه. نعمة واحدة العقل - [01:38:15](#)

شمعة البصر ماذا تجاوب؟ لكن ينبغي للانسان دائماً ان يكون شرك الله حامداً الله اكبر وان يحذر النفاق فانها يعني مزية هنا ومجحظاً نسأل الله جل وعلا ان يبعد نفاقاً من قلوبنا - [01:38:38](#)

قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال حدثنا سفيان عن سفيان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال قائلون يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تباعون في رؤية الشمس في ظهيرة وليست في سحاب؟ قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر

- [01:39:03](#)

ليلة بدر ليس في سحاب قالوا لا. قال فوالذي نفس محمد بيده ما تضارون الا كما تضارون في رؤيتهما. يلقي العبد فيقول الم ازوجك الم اسخر لك الخير والابل ولم الم ازرك ترأس ترأس وترقع؟ فيقول بلى فيقول - [01:39:22](#)

انك مراقي؟ فيقول لا. فيقول اني انساك كما نسيتني. قال ثم يبقى الثاني فيقول اي فليت الم ازوجك؟ الم اسخن لك فيقول بلى فيقول فظننت انك ملاقي قال ثم يقف خارجه فيقول ربي امنت بك وبكتابك وصليت وتصدقت. قال فيقول الا قد ابعت الا قد ابعت

يشهد عليه فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليه؟ قال فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي وينطق فخذه ولحمه وعظمه ما كان افعل
فذلك المنافق وذلك الذي يعزل نفسه وذلك الذي سخط الله عليه. في نادي مناد الاخفاء كل امة ما كانت تعبد - 01:40:08
الشياطين والصليب واوليائه. فيتبع الشياطين والصليب واوليائهم الى جهنم. نعم وقيل يا ايها المؤمنون ويأتينا ربنا فيقول
على هؤلاء فنقول كيف؟ قال ما هؤلاء؟ نعم. فيقول على ما هؤلاء؟ نعم. فنقول نحن يعني لماذا انتم منتظرون هؤلاء لا تتبعون
بعقودكم - 01:40:28

فنقول نحن عباد الله المؤمنون امنا بربنا ولم نشرك به شيئا وهو ربنا تبارك وتعالى وهو يهدينا وهو يثبتنا. وهذا مقامنا حتى يهدينا
ربنا فيقول انا ربكم فانطلقوا فنطلق حتى نأتي الجسر. وعليه كلاليب من نار تخطف - 01:40:58
عند ذلك حلت الشفاعة ولا الجسر ويبشر يعني عند ذلك حلت الشفاعة اي اللهم سلم اللهم سلم. فاذا جاوزوا الجسر فكل فكل من
انفق زوجا من المال في سبيل الله مما يملك - 01:41:16
وكل خزنة الجنة تقول يا عبد الله يا مسلم هذا خير. الله اكبر. فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان هذا عبد لا طوى عليه يدعو
وينجم الاخر فضرب كتفه وقال اني لارجو ان تكون منهم - 01:41:37

وعلى حدثنا محمد ابن ميمون المكي قال حدثنا سفيان فذكر الحديث بطوله. قال سمعت محمد ابن ميمونا يقول شهد سفيان عن
تفسير حديث ابي صالح وتراأس وترضع. فقال كان الرجل اذا رأس القوم كان له المربع وهو الربع - 01:41:54
قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم حين قال يا رسول الله احنا في اصطلاح يعني تربح هذا هو الصراحة او الربع
يعني او محمية ما يدخلها غيرك لك لاغنامها محوشة - 01:42:14
جعلت لك ارض تحوشتها ورباعا تأتي اليها والى الموجود الى الان بعض القبائل الى ان في لها منيع ولملك الحمى ونحن والحماة
موجود والمباعة يعني اراضي تكون بعيدة عن القرى يذهبون اليها في الربيع كل واحد يعرف وين مرباعها - 01:42:35
موجود عند البدر وحال موجود هذا نعم المراد هنا يعني انه نسبة من المال يأخذها الرئيس ومن من قومهم كالضريبة ربع الموسم
مثلا ربع الانتاج في كل سنة مثلا قالوا عدل لحاتم حيلة قال يا رسول الله اني على دين قال انا اعلم بدينك - 01:42:59
يمينك انك تستحل المرباح ولا يحل لك. مم. يعني يمكن يحتمل كما ينفعك اخره ربع من الناس او ان البعض انك انت تحمي الارض
من دون الناس. نعم وعلى حدثنا محمد بن منصور الجواز قال حدثنا سفيان قال حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه وحفظته انا وروح ابن القاسم - 01:43:22

ردده علينا مرتين او ثلاثا قال النافل يا رسول الله هنزل ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية
الشمس في الظهيرة ليس دونها سحب؟ قالوا لا - 01:43:46
فذكر الحديث لطوله عبد الله بن محمد الزهري غير مرة لفظا واحدا. قال حدثنا ما لك بن شعيب بالخمس ابو محمد قال حتى يقول
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي سعيد - 01:43:59
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم القيامة يقال له الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الانعام
وانحرث وقبلت ترخص وترجع فكنت تظن انك ملاقي في يومك هذا؟ قال فيقول لا. فيقول له اليوم انساك كما نسيتني. واذا ان عبد
الله لم يقل في بعض المرات - 01:44:15

ابن الخمس ابو محمد ابن الخمس ابو محمد قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب يعني ابن ابي حمزة
عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء ابن يزيد ان ابا هريرة رضي - 01:44:38
الله عنه اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فذكروا الحديث بطوله. فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله
منك. هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون. فيقولون انت ربنا فيدعوه -

فذكر الحديث بطوله خرجته في غير هذا الباب من حديث معمر وابراهيم ابن سعد انهما قالا عن عطاء ابن يزيد وابن المسيب قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا جعفر ابن عون قال اخبرنا هشام ابن سعد قال اخبرنا زيد ابن اسلم عن عطايا ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول - [01:45:13](#)

نرى ربنا يوم القيامة فذكروا الحديث بطولهم وقال ثم يتبدى الله لنا في صورته في صورة غير صورته التي رأيناها فيها اول مرة. فيقول ايها الناس لحقت كل امة بما كانت تعبد وبقيتم فلا يكلمه يومئذ الا الانبياء. فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا الى صحبتهم فيها احوج - [01:45:33](#)

لحقت كل امة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد. فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك. فيقول هل بينكم وبين الله تعرفونها فيقولون نعم في كشف عن ساق فيفرون سجدا اجمعون. ولا يبقى احد كان يسجد في الدنيا سمعة ولا رياء ولا - [01:45:56](#) رفاقا الا على ظهره طرق الا على ظهره طبقا واحدا كلما اراد ان يسجد خر على قفاه. قال ثم يرفع ثم يرفع درنا ومسينا وقد عاد لنا في صورته التي - [01:46:16](#)

ونرفع رؤوسنا رؤوسنا نرفع برؤوسنا او كذا مدري كيف شاف المخطوطة وقد عاد لنا في صورته التي رأيناها فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون نعم انت ربنا ثلاث مرات. ثم ذكر باقي الحمد لله - [01:46:32](#) قد خرجته بعد تبيار معناه بيانا شافيا بينت فيه جهل الجهمية وافتراءه وافتراءهم على اهل الآثار في انكارهم هذا الخبر. لما معناه قال حدثنا محمد ابن معمر ابن قيس قال حتى يحيى ابن حماد. قال حدثنا ابو عورة عن الاخ عن سليمان عن الاعمش. نعم. قال وحدثني ابو - [01:46:59](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا حذر ليلتفت ويكشف عن ويكشف عن ساقه قال حدثني محمد بن سنان القزاز وقال حدثنا ابو عاصم قال قال سعدان بن بشر اخبرناه. قال حدثنا ابو مجاهد الطائي قال حدثني محل بن خليفة - [01:47:22](#)

عن علي ابن حاتم رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء اليه رجلان يشكوان اليه احدهما العين ويشكو الآخر قطع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فلا يأتي عليك الا قليل حتى تخرج حتى تخرج العير من الحيرة الى مكة بغير - [01:47:41](#)

كثير واما العين فان الساعة لا تقوم حتى يخرج الرجل صدقة ما له فلا يجد من يقبلها. ثم ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بين وبينه حجاب يحجبه. ولا ترجمان يترجم له. فليقولن له الم اتي مالا - [01:48:01](#) وليقولن بلى فيقولن انا المرسل اليك رسولا فليقولن بلى ثم ينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقي احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة - [01:48:19](#)

وفي خبر سماك ابن حرب العباد ابن حبيش عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان احدكم لاقى الله فقال ما اقول الم اجعلك سميعا بصيرا؟ الم اجعل لك مالا وولدا؟ فماذا قدمت؟ ينظر بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن - [01:48:36](#)

ذلك فلا يعلم شيئا ولا يتق النار الا لوجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة فان الذي فبكلمة لينة. هذه الاحاديث تدل دلالة واضحة ان اتقاء النار لا يكون الا بعمل - [01:48:57](#)

وان دخول الجنة لا يكون الا بسبب العمى. كما قال الله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واما كون الله تبارك وتعالى يدخل اناس النار فذلك اما لقلة اعمالهم او قبولها عند الله عز وجل او لذهابها في سيئات عملوها - [01:49:13](#) ولحدثنا محمد بن بشار من دار قال حدثنا محمد عن شعبة عن سماك. خرجته بطوله في كتاب الصدقات في كتاب كبير صحيح ابن عباس في صحيح ابن خزيمة الكبير. كبير جدا - [01:49:39](#)

من من الجوامع التي جمعت فمن الجوامع التي جمعت حديث كثيرة جدا سواء في العقائد الرقائق وفي المعاملات وفي الفقه او في

غير ذلك. نعم قال ورواه ايضا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب قال احثني عباد ابن حبيش رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد - [01:49:57](#)

فقال يا قوم هذا علي بن حاتم وكنت نصرانيا وجئت بغير امان ولا كتاب. فلما دفعت اليه اخذ فلما دفعت اليه اخذ بثيابي وقد كان قبل ذلك قال اني لارجو ان يجعل الله يده في يدي. قال فقام فلقبه فلقبته امرأة وصبي معها فقالا ان لنا اليك حاجة - [01:50:25](#) فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ من يدي حتى اتى داره فالحق لي وسادة فجلس علي فالحق له وسادة فجلس عليها لمست بين يديه فالحق له الحق له وزارة هو ضيف جاي البيت شو علاقة؟ الظاهر انه النبي صلى الله عليه وسلم لا لا فالحق له ايدي النبي صلى الله عليه وسلم وسعدة فجلس - [01:50:45](#)

وجلس بين يديه يقول النبي صلى الله عليه وسلم دخل الموساقى والضيف نعم فامنت له وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما افرك ان يقال الله اكبر فهل تعلم شيئا اكبر من الله؟ قال قلت لا. ما معنى ما غفر لك؟ الذي راح جابوب - [01:51:09](#)

واضحة قال فان اليهود مغضوب عليهم وان النصراني ضلال. قال قلت فاني حليف مسلم. قال فرأيت وجهه ينبسط فرحا. قال ثم امرني فنزلت على رجل من الانصار قال فجعلت اتيه طرفي النهار. قال فبينما انا عشية عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاني خوفا في ثياب من صوف - [01:51:35](#)

من هذه النمار قال فصلى ثم قام فحث عليهم ثم قال ولو بصاع او نصف صاع او بخفضة او نصف قبضة يقي احدكم حر جهنم او النار ولو بتمرة ولو بشق تمرة فان احدكم لعصي الله تبارك وتعالى فخائن له ما اقول لكم الم اجعل لك سمعا؟ الم اجعل لك بصرا؟ فيقول بلى الم اجعل - [01:52:06](#)

هل لك مالا وولدا؟ فيقول بلى فايما قدمت لنفسك؟ قال ينظر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا يقي به وجهه هل يقي احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فاني لا اخاف عليكم الفاقة ان الله ناصركم ومعطيكم حتى - [01:52:31](#)

اسير الظعيف فيما بين يثرب والحيرة او اكثر ما تخاف على مر يدها الصرع. قال فجعلت اقول في نفسي اين اللصوص طيب طبعاً هو علي ابن حاتم ونطيل هم الذين كانوا يسكنون في جهة شمال المدينة على طريق من المدينة الى الشام - [01:52:51](#) هو مستغرب يعني كيف الان الناس يأتون من الشام الى المدينة والى مكة ويمرون على ها الطائيين ولا ولا يتعرض له سراطهم ولا اباشر غريب جدا لا مو كل عضو فيه لانه جاء في بعض الروايات قال فقلت في نفسي فاين اباش طيبين؟ دعاء دعاء او ايش؟ دعاء رقيب - [01:53:14](#)

او لصوص قبيلة كبيرة ضخمة لا تبدأ من عند لا يتجاوز اه تقريبا بعد خيبر بخمسين كيلو يبدأ يعني اهل اهل الطي الى تبوك كلهم اهل الطيب هذا شيخنا واحد منهم - [01:53:39](#)

اه ما شاء الله كل هذا الموضوع فيه البركة. لا هذا حازم الطائي لم يسرع. اه لم يدرك الاسلام وقول النبي في زمان النبي من؟ قبل النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:54:02](#)

يعني يعني قبل النبي صلى الله عليه وسلم وادرك النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه لم يشرك كان نصرانيا ابو حاتم لا لا حاكم كان نصرانيا ان اغلب اه اهل اغلب اهل العرب الشمال تنصوا - [01:54:26](#)

واكثر اهل الجنوب تنصروا وبعضهم تهودوا وبعضهم بقي على دين ابراهيم واكثرهم اصبحوا في الشرك واليهودية والنصرانية لا تختلف عنها كلها قضايا شركية مثل ابوه سيد ابن زيد هو لا مش عيد ابن زيد ابوه عمرو ابن نفيد - [01:55:02](#) العدوي ابوه اسلم عن الدين الحق فكان لا يأكل ولا يذبح للانصار. نعم. ولا اه يطوف الاصنام فهو يعمل اعمال اهل التوحيد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - [01:55:25](#)

نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عاصم وابن علي قال حدثنا قيس ابن الربيع. قال ابو بكر فخير ابي سعيد وابي هريرة

يصرحان ان الله عز وجل ويكلم المؤمنين والمنافقين يوم القيامة بلا ترجمان بين الله وبينهم اذ غير جائز ان يقول غير الله الخالق
البارئ بعض عباده - [01:55:51](#)

او لجميعهم انا ربكم. ولا يقولون ربكم غير الله. نعم. هذا استدلال من الامام ها؟ ولا يقول انا ربكم غير الله غير الله اذا قال ربكم اشكر
لا اله الا الله. طاغوت - [01:56:11](#)

كيف يقول مخلوق انا ربكم الا ان يكون فرعونيا ها؟ او نمروديا او ابليسيا الا ان الله تعالى يكلم المنافقين على غير المعنى الذي يكلم
المؤمنين فيكلم المنافقين على معنى التوبيخ والتقرير ويكلم المؤمنين يبشرهم بما لهم عند الله - [01:56:27](#)
عز وجل كلام اوليائه واهل طاعته وحطتها على يوسف وقال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عديدة عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم - [01:56:50](#)

اهل النار خروجا منها واهل الجنة دخولها للجنة. رجل يخرج من النار حبوا. فيقول الله له اذهب فادخل الجنة. وذكر خرجته
بطرقه في غير هذا الكتاب وسابين ذكر الفرد بين كلام الله اوليائه وبين كلامه اعداءه في موضعه لهذا الكتاب ان شاء - [01:57:03](#)
الله ذلك وقدره يكلم هؤلاء ولا يكلم هؤلاء نكلم هؤلاء في وقت ولا يكلمهم في وقت. هذا كله دليل ان الكلام متعلق ايش؟ مشيئة الله
عز وجل يكلم من شاء - [01:57:23](#)

متى شاء اذا شاء كيف شاء اكتبوا العبارة يكلم الله عز وجل من شاء متى شاء اذا شاء كيف شاء الله يوم القيامة وينظر اليهم. لا
تكليم ذكر الله نعم وكان تكريم اكرام - [01:57:42](#)

نضيف قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن الخاتمة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب - [01:58:08](#)
من هو قائل القرآن مخلوق مخلوق خلقه الله في مسمى كلام مثل مخلوق خلقه الله يسمى رسول الله مثل مخلوق خلقه الله يسمى
جبريل من قال الكلام هذا المخلوق مخلوق - [01:58:30](#)

هو الكلام مخلوق اسمه الكلام كيف ما يعرفون اسمه الكلام هناك مخلوق عنده اسمه الكلام هو الذي قال لك اني انا ربك عياذا بالله من
قاله الله كيف؟ الاشاعرة يقولون الكلام مخلوق - [01:58:56](#)

لا يقولون القرآن اما كلام الله نفسي ليس بمخلوق. هو نفسي لا يفرقون على لسان جبريل ايوا يخلقه اما عن لسان جبريل واما على
لسان محمد صلى الله عليه وسلم. خلاف خلاف بين المعتزلة والاشعرية - [01:59:24](#)
لأنهم يقولون ان الله قاله فمعنى خلقهم لهذا هو قال الله يعني خلق الله. قال الله مثل خلق الله يعني خلق الله في قوله كن. قال الله
في قوله كن فصار القرآن - [01:59:44](#)

والله عز وجل فرق بينهما فقال له الخلق والامر. فهنا لا يفرقون فرق بين الخلق والامر والامر هو احسن الله اليكم. بالنسبة للكلام
النفسي اللي عند الاشاعرة بل هم يقولون المعنى من الله والاختلاف كلام عظيم - [02:00:03](#)

لا يقول المعنى من الله فشاعر يقولون المعنى من الله واما الكلام فاما كلام جبريل واما كلام تختلف فيما بينهم ومنهم من قال لا كلام
جبريل ولا كلام محمد انما وجده جبريل مكتوبا في اللوح فاخذه - [02:00:19](#)

اذا اخذ شيئا مخلوقا لانه مكتوب له عند المخلوق لا لا يعني هنا يا شيخنا هو ما صرحوا يعني صراحة انه مخلوق لكن لازم لازم من
كلامهم انه مخلوق في الكلام ما صار. مم - [02:00:41](#)

يعني يثبتون اصله هو لا يتركون احدا الكلام لا حتى اصله ما يثبتون لان اصله عندهم ان الله غير قادر على ان يتكلم بصوت وحرف
هم يقولون الله كلامه نفسي فقط. هذا مو اصل هذا. نعم - [02:00:54](#)

باب ذكر الفرق بين كلام الله تباركت اسماءه ودبح ماؤه المؤمن الذي قد ستر الله عليه ذنوبه في الدنيا وهو يريد وهو يريد مغفرتها له
في الآخرة وبين كلام الله الكافر الذي كان في الدنيا غير مؤمن بالله العظيم كاذبا على ربه صادقا عن سبيله كافرا بالآخرة - [02:01:19](#)
ابو الاشعري قال احمد بن المقدم العجلي قال سمعت ابي قال حدثنا عن صفوان ابن محرز عن ابن عمر رضي الله طبعها هما عن نبي

الله صلى الله عليه وسلم. وحدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن ابي علي بن سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز قال بينما نحن - [02:01:40](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما واحرقوه من بيته محمد بن عبد الله رب رحمتنا ابن ابي علي عن سعيد وهشام عن قتادة عن صفوان بن محرز قال بينما نحن مع ابن عمر رضي الله عنهما ونحن طه في البيت غير ان - [02:02:00](#)

عن بلدان سعيد نعم. قال لو حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا همام قال حدثنا قتادة صفوان لمحرز. قال كنت اخذا بيد ابن عمر رضي الله - [02:02:14](#)

عنهما فاتاه رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبلي المؤمن يوم القيامة - [02:02:28](#)

حتى يضع عليه كنفه ثم يقول اي عبيد اعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول نعم اي ربي حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وغفرتها لك اليوم ثم يعطى كتاب - [02:02:42](#)

الله واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. هذا حديث الزعفران وقال ابو موسى في حديثه واما الكفار فانادى بهم على رؤوس الاشهاد اين الذين كذبوا على ربهم فلا لعنة الله على الظالمين - [02:03:01](#)

قال حمدنا الزعفراني قال حدثنا عفان قال حدثنا هنام قال حدثنا قتادة وحدثنا الزعفراني قال حدثنا خلف قال حدثنا ابو عورة عن قتادة بهذا الاسناد والبعضهم مختلفة. لابد ان نعلم ان الناس الذين يتعاملوا معهم - [02:03:21](#)

ربنا جل في علاه اصناف. الله جل وعلا يعامل بعض العباد بالعفو وان كانت ذنوبهم مثل الجبال ويعامل بعض المسلمين بالصفح وان كانت لهم سيئات مثل الجبال ويعامل بعض المسلمين بالعدل - [02:03:37](#)

في وقت هاه وبالفصل في وقت انتبهوا لهذه القضية اما الكفار فان والمشركون والمنافقون فان الله لا يعاملهم الا بالاجر الاسلام المذنبين ما نتكلم عن عن غير المذنب اهل الاسلام المذنبين منهم من يعاملهم الله بالفضل - [02:03:57](#)

فيعفو عنه ويصلح. ومنهم من يعامله الله عز وجل بالفضل لكن بعد التقرير وبعد التذكير وبعد ان يقرره بذنوبه يقول غفرتها لك بالدنيا وها انا استرها عليك في الدنيا اذا فادخل الجنة - [02:04:22](#)

ومنهم من يعامله الله عز وجل بالعدل يدخل النار لان سيئاته رجحت وحسناته خفت او ان كانت كثيرة لكن جيء بسيئات الناس الذين اخذ حقهم وظلمهم وتابهم ونمهم فتطرح عليهم - [02:04:43](#)

فحينئذ الله جل وعلا يعامل ولذلك ينبغي الانسان دائما يسأل الله من فضله هذه قضية مهمة هناك من اهل الاسلام من لا يعرف السؤال بفضل الله عز وجل فهل يعامله الله كالعبد الذي سأل الله فضله؟ الجواب نعم - [02:05:10](#)

الله سبحانه وتعالى الكريم الرحيم الحكيم لا يجعل الناس سواسية فيجعل من دعاه كمن اعرض عنه وان كان مذنباً وان كانوا قد يرفع الله عز وجل اقواما من المذنبين على اقوام من الطائعين - [02:05:29](#)

لانه سبحانه وتعالى الحكيم الرحيم رأى من المذنبين. رأى من المذنب خشوعاً وخضوعاً واوبة جوعاً لم يجده في الطائر وجد الطاعة طاع ولكن قد يكون في حال طاعتهم لم يحس بمسألة الطاعة والخضوع والخشوع - [02:05:52](#)

ذل والاستكانة فينبغي ان العبد ان يعرف كيف يتعامل مع ربه. نسأل الله ان يعاملنا وياكم ووالدينا ومشايخنا وذرياتنا وتلامذتنا بفضل الدعاء اللهم اللهم عاملنا بفضلك لان الله اذا عامل العبد بفضل ادخله الجنة - [02:06:16](#)

وباحسانك لا بميزانك نصف ساعة الجزء الاول اللي يجيب الجزء الثاني الكرسي عندنا غيره على النسخة من كتاب التوحيد النسخة التي قرأت على المشايخ مع الاسف اخذه احد الناس ولم يرجعوه - [02:06:42](#)

ولا فلذلك اضطررت ان اجيب النسخة هذي وهذي نسخة الحمد لله هذي هي المرة الثالثة التي نقرأ عليها ثم يسمع التسجيل ما يعيده ان شاء الله غرفة الكتب اعارتها باب ذكر البيان من كتاب ربنا المنزل على نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الفرق بين - [02:07:17](#)

كلام الله عز وجل الذي به يكون خلقه وبين خلقه الذي يكون بكلامه وقوله والدليل على ضد قول الجهمية الذين يزعمون ان كلام الله مخلوق جل ربنا وعز عن ذلك. نعم هذه مسألة مهمة سيبينها الامام رحمه الله - [02:07:59](#)

الله تعالى بالمعقول من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالجامية لم يفرقوا بين كلام الله عز وجل الذي به يكون الخلق. الله اذا اراد شيء ماذا يقول؟ كن فيكون - [02:08:16](#)

فهم جعلوا كن وجعلوا الخلق من باب واحد ولا بد الانسان يفرق بين قوله كن وبين مقوله المكون بكن هناك كوم هناك مقولكن وهو المفعول المخلوق. نعم قال الله سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. تفرق الله بين الخلق والامر الذي به يخلق الخلق بواو - [02:08:34](#)

واعلمنا الله جل وعلا في محكم تنزيله انه يخلق الخلق بكلامه وقوله فقال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاعلمنا جل وعلا انه يكون كل مكون من خلقه بقوله كن فقوله كن هو كلامه الذي به يكون الخلق - [02:09:03](#)

وكلامه عز وجل الذي به يكون الخلق غير الخلق الذي يكون مكونا من كلامه فافهمه ولا تغلط ولا تغالط او تغالط لا هو لا وهو الاستئناف المقصود به وهو الاستئناف انك لو لم توجد كلمة الخلق - [02:09:25](#)

قال الا له الامر اذا هذه الجملة الان مستأنفة جديدة هذا مراد ان يصح ان تجعل كلمة الامر جملة مستأنفة وجملة المستهدف هي الجملة التي يصح الابتداء بها فمعنى هذا الكلام ان هذه جملة وهذه جملة - [02:09:51](#)

بدليل صحة الاستئناف ولا شك ان هنا في الموضع الواو او عطف لكن مراد الايمان انه لما صح الاستئناف علمنا ان هذا الشيء وهذا شيء هذه جملة وهذه جملة يوجد ان في عصر الامام ابن خزيمة - [02:10:09](#)

ما كانت مستقرة نعم مصطلحات ومن عقل عن الله خطابه علم ان الله سبحانه لما اعلم عباده المؤمنين انه يكون الشيء بقوله كن ان القوي الذي ان القوي الذي هو كن - [02:10:27](#)

غير المكون بكل المقولة له كل. وعقل عن الله ان قوله كن لو كان حلقا على ما زعمت الجاهلية المفترية على الله كان الله انما يخلق والخلق ويكونه بخلق ولو كان قوله كن خلقه. فيقال لهم يا جهلة فالقول الذي يكون به الخوف على زعمكم - [02:10:52](#)

لو كان خلقا ثم يكون نكونه على اصلكم اليس قول مقاتلكم؟ الذي تزعمون ان قوله كن انما يخلقه بقول قبل وهو عندكم خلط وذلك القول يخلقه بقول قبله وهو خلق حتى يصير الى ما لا غاية له ولا عدد ولا اول - [02:11:12](#)

وفي هذا ابطال تكوين الخلق وانشاء البرية واحداث ما لم يكن قبل قبل قبل ان يحدث الله الشيء وينشئه ويخلقه وهذا قول لا يتوهمه ذو لب لو تفكر فيه ووفق لادراك الصواب والرشاد. يعني كلام واضح. انتم تقولون ان المخلوق - [02:11:30](#)

اخت فالله جل وعلا عندهم المخلوقات قل كلها لا تكون الا بقل ما عندهم الفعل للربط صح ثم احنا عندنا المخلوقات منها ما خلقها الله بقوله كن ومنها ما اه هو فعل لبر جل وعلا - [02:11:52](#)

هم عندهم المخلوقات كلها لا تكون الا بمقول قل. كن. كن طيب وكن عندهم مخلوقة يا ريت الان السؤال اذا كان المخلوق وجد بكم؟ من الذي اوجدكن؟ قالوا كن اخر. ومن الذي اوجدكن؟ كن قبله - [02:12:11](#)

الى ما لا نهاية فعاد عود مقاتلهم الى ان البلية ان المخلوقات ها لا بدء لها وهذا يدل على سفاهة عقولهم والتسلسل تسلسل الفاعلين هذه الفساد تسمى تسلسل الفاعلين. تسلسل الفاعلين في الماضي - [02:12:32](#)

ممتنع عقلا الفاعلين في الماضي ممتنع عقله يعني انت الحين تقول من الذي فعل هذا؟ تقول هذا. طيب من الذي فعل هذا؟ هذا لابد ان يأتي حتى قف عنده. عند العقلاء ما يتسلسل الفاعلين - [02:12:55](#)

كما لا نهاية ايه لابد ان يقف عند حد يعني مثلا الان لو قال لك لو قال لك القائل من ابوك؟ تقول فلان ومن اه ابوه فلان؟ لازم تقف عند ادم - [02:13:14](#)

فهذا المقصود بالتسلسل لذلك هذه مسألة غير تسلسل الحوادث ينبغي ان نبين الفرق وان لا نخلق بين الامرين هذه مسألة تسمى تسلسل فاعلين وممتنع عقلا. نعم يا شيخنا يقول لهم ما هو اول مخلوق - [02:13:28](#)

اول مخلوق هذا مهما كان هذا المخلوق؟ على اول مخلوق عندهم كن. لا اول مخلوق في المخلوقات. هم. كيف خلقه الله؟ مخلوق بكل وهذا قالوا كل مخلوق فوطن ان يكون هذا الاول اولاً. لا هم يقولون اول مخلوق كله. كيف خلق هذا المخلوق - [02:13:48](#) بيوت بلا كافة لماذا؟ الله يخليكن بكل اخر قبل هو صار هو كل نفسه اول صفصة هي صفصة. نعم هي قال الله سبحانه وتعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات لأمره فهل يتوهم مسلم يا ذوي الحجة ان الله سخر الشمس والقمر والنجوم مسخرات -

[02:14:06](#)

اليس مفهوما عند من يعقل عن النار خطابه ان الامر الذي زخر به المسخر غير المسخر وان القول غير المقول له يا ذوي الهجرة عن الله خطابه وعن النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بيانه لا تصدوا او لا تصدوا عن سواء السبيل وتضلوا - [02:14:33](#) كما ظلت الجهمية عليهم دعائم الله. ان القول غير المقبول يعتبر كن غير المكون. لما قال الله عز وجل كن ماذا كان؟ عيسى كان عيسى. لو كان عيسى هو كن لو كان عيسى هو كن - [02:14:53](#)

لكان كلام الله هذا من يقول به من العقلاء ما الذي ادخل الشبهة النصارى؟ لانهم نظروا ان عيسى كان يكن فظنوه كن وانه جزء من الله فهمتم هادي؟ يعني النصارى لماذا قالوا عن عيسى انه ابن الله؟ قالوا لان الله اوجده بكل - [02:15:13](#) ولم يفرقوا انه كان يكن فظنوه هو كن فلما ظنوه كن قال اذا هو جزء من الله وهذي ظلاله واضحة فالجهمية ظلوا بزعمهم ان نكن عين المكون والنصارى ظلوا في هذا الباب اذ زعموا ان المكون هو عينكن - [02:15:38](#)

واما اهل الاسلام يقولون كن قوله والمكون مخلوقه مفعوله سبحانه وتعالى فاسمعوا الان الدليل الواضح البين غير المشكل من سنة النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه على الفرق بين خلق الله وبين كلام الله - [02:16:03](#) طبعا المصنف يذكر الاحاديث لان الجهمية في زمانهم عندهم شوية حياء يقبلون الاحاديث او لا يظهرون ردها. اما الجاهلية بعد ذلك لا سيما في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية عندهم لو تجيب - [02:16:21](#)

الف حديث ما ينفع لذلك شيخ الاسلام ابن تيمية لا يرد الاحاديث ها الا نادرا وانما يخاطبهم بسلاحهم هذا هو السبب عشان نعرف ليش ابن ابن خزيمة يولد في الاحاديث وابن تيمية يريد الاحاديث. السبب ان في زمن ابن خزيمة المنتسبين لاتجاههم عندهم نوع حياة يظهرون - [02:16:38](#)

نوع احترام للأحاديث لا لا قال حدثنا عبد الجبار ابن العلاء قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن وهو مولى الطلحة عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - [02:17:02](#) خرج الى صلاة الصبح ودويرية جالسة في المسجد فرجع حين تعال النهار فقال لم تزال جالسة بعدي؟ قالت نعم قال قد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ومداد كلماته - [02:17:19](#)

رضا نفسه وزنة عرشه. الله وعلى حبنا محمد البشاري محمد جعفر ولو حدثنا ابو موسى قال حدثنا حدثني محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت قريبا يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن - [02:17:39](#) رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليها وذكر الحديث وهو اتم من حديث ابن عيينة. وقال في الخبر سبحان الله عدد خلقه وسبحان الله سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه. يعني وقال في كل صفة ثلاث مرات. خرجته في كتاب -

[02:17:58](#)

الدعاء. قال ابو بكر النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي ولاه الله بيان ما انزل الله من وحيه. قد اوضح لامته وابان لهم ان كلام الله خير خلقه فقال سبحانه فقال سبحان الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. ففرق بين خلق الله وبين - [02:18:18](#) كلماته ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما الا تصنعه حين ذكر العرش الذي هو مخلوق نطق صلى الله عليه وسلم بلفظة لا تقع على العدد. فقال زنة عرشه. والوزن غير العدالة. والله - [02:18:38](#)

وعلى قد اعلم في محكمة جيله ان كلماته لا يعادلها ولا يحصيها محصن من الخلق. اما التهمة عندهم هذه الامور الاربعة سواء هذي الامور الاربعة ذكر في الحديث كلها سواء. من تأمل في الحديث علم انه لما قال سبحان الله عدد خلقه - [02:18:52](#)

ان المقصود شمل المخلوقات كلها فلما كانت القضية شاملة للمخلوقات كلها ما كان للعرش من ذكر من حيث العددية فاتى به من حيث الزنا هو الوزن فقال وزنة عرشه اما رضا نفسك ومداد كلماته فليس داخلا في عموم عدد خلقه - [02:19:11](#)

نعم قال ذوي الالباب من عبادہ المؤمنين على كثرة كلماته وان الاحصاء من الخلق لا يأتي عليها. وقال عز وجل قل لو كان البحر بجادا لكانت كلمات ربي لن اذا البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. وهذه الآية من الجنس الذي تقول مجبلة غير مفسرة. معناها قل يا محمد - [02:19:33](#)

قد لو كان البحر مدادا لكلمات ربي فكتب به كلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. والآن هذه الآية ولو ان ما في الارض من شجرة الاقلام والبحر يوده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم - [02:19:55](#)

فلما ذكر الله الاقلام في هذه الآية دل ذوي العقول بذكر الاقلام انه اراد لو كان ما في الارض من شجرة اقلام لو كان ما في الارض من شجرة اقلام - [02:20:15](#)

يكتب بها كلمات الله وكان البحر مدادا فينفد ماء البحر لو كان مدادا لم تنفذ كلمات ربنا. يعني لما قال النبي سبحان الله عدد خلقه العدد اللي اسمن يقع على شيء - [02:20:25](#)

من اللقاب ولما قال مداد كلماته علمنا ان هذا غير داخل في الاجل. نعم وفي قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ايضا ذكر مجمل فسرہ بالآية الاخرى لم يرد في هذه الآية - [02:20:42](#)

لم يرد الله عز وجل لم يرد في هذه الآية انه كتب بكثرة هذه الاعمال بماء البحر كلمات الله وانما اراد لو كان ماء البحر كما فسرہ بالآية الاخرى. وفي قوله جل وعلا لو كان البحر مدادا الآية قد اوقع اسم البحر على البحار كلها - [02:20:59](#)

واسم البحر قد يقع على البحار كلها كقوله وهو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك. الآية فبقوله والفلك تجري في البحر والعلم محيط انه لم يرد في الاتي هاتين الايتين بحرا واحدا من البحار. لان الله يسير من اراد من عبادہ في البحار. وكذلك تجري في البحار - [02:21:23](#)

بامر الله لا لا انها تجري في بحر واحد فقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام يشبه ان يكون من الجنس الذي يقال ان السكت ليس خلاف النطق - [02:21:45](#)

لم يمن الله بهذه الآية الا لو زيد في البداية على ماء سبعة امحر نفذت كلمات الله جل الله عنه ان تنفذ كلماته لا مفهوم له. نعم. مفهوم مخالفة بين الزيادة عن السبعة - [02:21:57](#)

هذا حيدر كاشف لبيان عظيم مداد كلمات الله عز وجل وانها غير نافذة غير نافذة ابدأ. نعم والدليل على صحة ما تأولت هذه الآية ان الله جل وعلا قد اعلم في هذه الآية الاخرى ان لو جيء بمثل البحر مدادا لم تنفذ كلمات الله - [02:22:12](#)

معناه لو جيء بمثل البحر مدادا فضررب به ايضا كلمات الله لن تنفذ رسم البحر كما علمت يقع على البحار كلها ولو كان معنى قوله في هذا الموضوع كله كان البحر مدادا بحرا واحدا لكان معناه في هذا الموضوع انه لو كتب به في بحر واحد فكان مدادا لكلمات الله وجيء بمثله - [02:22:33](#)

البحر سالم لم تنفذ كلمات الله. فلم يكن في هذه الآية دلالة ان المراد لو كان اكثر من ذبح البحرين لكتب بذلك كلمات الله نفذت كلمات الله. لان الله قد اعلن في الآية الاخرى ان السبعة الاكبر لو كتب بهن جميعا كلمات الله لا تنفذ - [02:22:53](#)

كلمات الله فاسمع الان الاخبار السابطة الصحيحة بنقل العدل عن العدل موصولا موصول الى النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على ان كلمات ربنا ليست مخلوقة على ما زعمت المعطلة الجهمية عليهم دعائم الله - [02:23:13](#)

قال حدثنا بحر النصر الخولاري قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن يزيد في ابي حبيب وابيه الحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب ابن عبدالله ابن الاشد عن ابن سعيد - [02:23:30](#)

عن يزيد ابن ابي حبيب وابيه الحازم يعقوب يفسر اسم ابو حميد شسمه ابو حبيب هتكلم عن عمرو ابن الحارث وابيه الحارس نعم زدنا بحبيب ابو حيم هو الحارس نعم عن ياسين بن ابي حبيب وابيه الحارث ابن يعقوب حدثاه - [02:23:47](#)

عن يعقوب ابن عبد الله ابن الاشج عن مسلم بسعيد عن سيدنا سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [02:24:24](#)

لو نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه. عجيب الرواية رواية سعد ابن ابي وقاص الخوف رواية الاكابر عن - [02:24:34](#)

ملاحظة مر معنا الاية والابسط للحج تجري فيه النسخ والفلك كاتبينها بتضم اما هي الصحيحة والفلكة قال يعقوب قال يعقوب بن عبدالله عن القعقاع بن حكيم عن ذكور عن ذكوان ابي صالح عن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [02:24:54](#)

قال يا رسول الله ما لقيت من اثر لدغتنني البارحة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر - [02:25:24](#)

لن تضرك. لن تضرك فيه دلالة على انه لو حصل اللدغ فانه لا ينظر. وليس معناه انه لا يلدغ لا قال ابو بكر قد امنيت هذا الباب باب بتمامه في كتاب الطب والرقى. قال ابو بكر يس العلم محيطا يا ذوي الحجى انه غير جائز - [02:25:34](#)

ان يكبر النبي صلى الله عليه وسلم بالتعوذ بخلق الله من شر خلقه هل سمعتم عالما يريد ان يقول الداعي يعود بالكعبة من شر خلق الله؟ او يجوز او يريد ان يقول اعوذ بالصفة والمروة او اعوذ - [02:25:56](#)

في عرفات ومن من شر ما خلق الله هذا لا يقوله ولا ينجز القول به مسلم يعرف دين الله محال ان يستعيز مسلم بخلق الله من شر خلقه. وانما يقوله المشركون يقول - [02:26:11](#)

ومشركون يتعوذون بالمخلوقات عند الله. يقول نعوذ نعيذ بالكعبة عند الله عز وجل. او نعوذ بكعبة من شر كذا او نعوذ بالولي من شر كذا هذا قول المشركين. وليس قول مسلم يعرف دين الله - [02:26:24](#)

ويقول اعوذ بعظيم هذا الوادي. نعم. الجاهلية نعم قال حدثنا ابو هاشم زياد ابن ايوب قال حدثنا ابراهيم يعني ابن المنذر الحزامي قال حدثنا ابراهيم بن المهاجر بن مسمار قال حدثنا عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة وهو عبدالرحمن بن يعقوب بن العلاء بن عبدالرحمن عن ابي هريرة - [02:26:42](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قال اخاها وياسين قبل ان يخلق ادم بالف عام ولما بالفين نعم فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة - [02:27:03](#)

ينزل هذا عليهم وطوبى للسن تتكلم بهذا وطوبى لاجواف تخدم هذا قال ابو بكر ولدك ولذكر القرآن انه هو المخلوق مسألة طويلة ستأتي في موضعها من هذا الكتاب ان وفق الله ذلك لاملأها. يعني هو الاية يتكلم عن مسألة الكلام - [02:27:23](#)

نعم كتاب السنة الحديث الذي يظهر ان اه كانه المخطوطة ما هي كاملة الف من كتاب التبريد كايين لكن ليس ناقص من الاخير ما هو من الدالة التي تدل على ان القرآن كلام الله الخالق وقوله وقوله غير مخلوق لك ما زعمت الكفرة من الجاهلية - [02:27:42](#)

معطلة وعلى حضرتنا محمد ابن يحيى قال حفظنا سريج بن النعمان صاحب اللؤلؤ عن ابن ابي الزناد عن ابي زناد عن عروة ابن الزبير عن خيار ابن مكرم الاسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل الف لام - [02:28:25](#)

ميم غلبت الروم في اجل الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون الى اخر الايتين. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم غلبت الارض غلبت الروم في ادنى الارض. وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. فقال رؤساء مشركي مكة - [02:28:40](#)

يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك. قال لا والله ولكنه كلام الله وقوله. قالوا فهذا بيننا وبينك. ان ظهرت الروم على فارس في بضع سنين فتعال فتعالوا الى حبة يريدون نراهنك - [02:29:00](#)

وذلك قبل ان ينزل في البهار ما نزل. قال قال فراهنوا ابا بكر ووضعوا رهانهم على يدي فلان. قال ثم بكروا فقالوا يا ابا بكر البضع ما بين الثلاث الى التسع فاقطع بيننا وبينك شيئا ننتهي اليه. يعني اجعله قبل ذلك - [02:29:17](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 02:29:38